

**مَرْوِيَّاتُ**  
**الإمام العالم والوزير العادل والمستشار المؤتمن**  
**في بلاط الخلافة الأموية**  
**رَجَاءُ بن حَيَّوَةَ الكِنْدِي**  
**وسيرته**

**إعداد الدكتور**  
**سليمان بن سعيد بن مريزن العسيري**

الحمد لله فالق الحب والنوى ، خالق الإصباح وجاعل الليل سكنا، والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى آله وصحبه ومن على آثاره سار واقتدى اما بعد: تزينت كتب التراجم والرجال بسير أئمة من المحدثين والفقهاء والعلماء الذين ملأوا الدنيا بعبير علمهم وأخلاقهم وأخبارهم ومواقفهم ، ومآثرهم التي لا تزال تتلى على مسامع الناس في كل زمان ومكان ، فترتوي النفوس الظمأى للقنوات من العلماء العاملين ، وتترى أجيال على سيرهم وتراجهم فتنهل مع علومهم روعة في أقوالهم ، وثباتا في مواقفهم ، وعظمة في أفعالهم ، وجمالا في كل ذلك ، ويتربعون على عروش الإمامة في الدين فحقوا بذلك قول الله جل جلاله : وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون . سورة السجدة ٢٤ وهؤلاء الرجال الأفاضل كالمطر الصيب ينفع الله به نفعا عظيما عاما ، والنفع حاصل لكن لا يدري أيه أنفع أوله أو آخره كما قال صلى الله عليه وسلم : « أُمَّتِي كَالْمَطَرِ لَا يُدْرَى أَوْلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ » وفي لفظ «مَثَلُ أُمَّتِي كَالْمَطَرِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ فِي أَوْلِهِ خَيْرًا ، وَفِي آخِرِهِ خَيْرًا» فهم في كل زمان وكل مكان ، وقد يكثرون في زمان ومكان الخير فيه كثير كهعد الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، وبعضهم يظهر في زمان ومكان يقل فيه من يبصر الناس بدينهم ويذكرهم منه ما نسوا ، والإمام الجليل ، الوزير العادل ، والمستشار المؤتمن ، ذو التقى والإيمان ، والعقل والأناة ، والحكمة والرفق ، والعلم والعمل ، جمع بين الزمانين وخرج المكان فهو تابعي لقي جمعا مباركا من الصحابة رضي الله عنهم ، فكان غرة في جبل التابعين ، وشاء الله أن تكون له مكانة رفيعة ، وثقة عالية في بلاط الخلافة الأموية فقد استوزره <sup>٢</sup> أربعة منهم ، وأصبح لديهم المستشار الأول والقيم على عمالهم وأبنائهم ، بل جعله بعضهم بمثابة الوالد الناصح ، وما تلك المنزلة العالية المنيفة الا لما لمسوه من صدق إيمانه ووضوح لهجته ، وطيب سيرته ، وعجيب عفته عن الأموال ، والحرص على منفعة الأنام . ورجاء بن حيوة عالم وفقه لم يتفرغ للرواية والاسناد ، ولم تكن له مجالس حديثية أو منابر إفتاء ، بل كان أول أمره قاصا في مسجد دمشق وهذا المنصب لا يناله إلا عالم موثوق بعلمه مستحضر لما صح من الأحداث والوقائع والسير والتراجم . فذاع صيت رجاء وحسن مجلسه وجميل سجايه فقربه الخلفاء فوجدوه كما ذكر لهم فكان لحضوره في بلاط ومجالس الخلفاء عقودا متواليه من الأثر العظيم بعلمه وفقهه أمرا بما ينفع الأمة ، ونهيا بحكمة العالم عما يجلب الغمة ، فسدد وقارب ، وأخلص النصح ، حتى عم خيره وعلمه الخاص والعام ، والعالم والجاهل والراعي والرعية . وكان لمواقفه الفذة الجريئة الحكيمة الأثر العظيم البالغ في الأمة في زمانه مع ما يمثله شخصه من إيمان وتقى وعلم وحلم وعمل ورفق من قدوة للعلماء العاملين الناصحين في كل زمان حيث قال رحمه الله: يقال ما أحسن الإسلام ويزينه الإيمان، وما أحسن الإيمان ويزينه التقوى، وما أحسن التقوى ويزينه العلم، وما أحسن العلم ويزينه الحلم، وما أحسن الحلم ويزينه الرفق <sup>٣</sup> . ومع ذلك فقد أثر عنه من المرويات الحديثية المرفوعة والموقوفة والآثار والأقوال التي رويت عنه بسلاسل الاسناد من المصنفات والتأليف المختلفة ، ما يجب إظهاره وإبرازه للمشتغلين بعلم الرواية واسناد الحديث خصوصا ، وأهل العلم والتراجم والسير عموما . وقد يسر الله جمع مرويات الامام رجاء بن حيوة وتخريجها وتحقيقها مع ترجمة ضافية لجوانب ودقائق سيرته رحمه الله ، وكشف اللثام عن خفاياها و الأثر الذي تتركه في نفس كل سامع وقارئ على مر الزمان وتعاقب الحدثان وسميت هذا البحث : مرويات الإمام العالم والوزير العادل والمستشار المؤتمن في بلاط الخلافة الأموية رجاء بن حيوة الكندي وسيرته .

**أهمية البحث :** تكمن أهمية البحث في إظهار الجانب الروائي والحديثي لعالم اشتهر بمواقفه السياسية ، وحضوره اللائق الكبير في دور وقصور الخلفاء وتأثيره البالغ في مجريات الأحداث بسمت العلماء وهيبة المحدثين .

**أسباب اختيار الموضوع :** كانت شخصية رجاء الفذة ومواقفه الحكيمة سبباً وادافعا للبحث والتنقيب عن مروياته المتصلة الى الرسول صلى الله عليه وسلم ، أو الموقوفة على الصحابة رضي الله عنهم وجمعها وتخريجها وتحقيقها وسد مكان في المكتبة الحديثية لمروياته على قلتها .

**الهدف من البحث :** إثبات إمكانية إنقاء العلم الشرعي والعمل السياسي بتفعيل نصوص السنة وتوجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم وإثبات تأثيرها في مجريات الأحداث والقرارات ، كما كان الحال أيام الخلفاء الراشدين باجتماع الصفتين والتقاء الحسنين في شخص كل واحد منهم .

**الدراسات السابقة :** . سبقت دراسة تاريخية عن أثر رجاء بن حيوة في الحياة العامة بعنوان : رجاء بن حيوة الكندي ودوره في الحياة العامة في الدولة الأموية . تأليف : الأستاذ الدكتور هاني أبو الرب ، ودراسة أخرى فقهية بعنوان رجاء بن حيوة الكندي وآراؤه الفقهية لعماد أموري الزاهدي ، أما الدراسات الحديثية فلم أجد دراسة عنيت بمرويات رجاء بن حيوة المرفوعة والموقوفة وأثاره وأقواله سبقت دراستي هذه والله أعلم . وقد تناول سيرته عدد من العلماء بدروس ومحاضرات على مواقع اليوتيوب ، وعلى الموسوعة الحرة موقع ويكيبيديا ، وبعض الكتاب بمقالات في الصحف : رجاء بن حيوة مستشار الخلفاء في صحيفة الخليج . هذا ما ظهر لي والله أعلم

**أما المنهج الذي سلكته في اعداد هذا البحث فهو المنهج الوصفي والتحليلي .** هذا وقد قسمت البحث إلى مقدمة وقسمين وخاتمة وأخيرا الفهارس العلمية . فالمقدمة بينت فيها أهمية البحث وأسباب اختياره والهدف منه و الدراسات السابقة له ثم المنهج الذي سلكته في إعداده . وبعد المقدمة **القسم الأول : ترجمة رجاء بن حيوة ، ويشتمل على ثلاثة مباحث : المبحث الأول : حياته وسيرته الشخصية ويشتمل على عشرة مطالب :** المطلب الأول : اسمه ونسبه وكنيته وقبيلته . المطلب الثاني : قبيلته كنده ومكانتها . المطلب الثالث : مولده ونشأته . المطلب الرابع : أوصافه والثناء عليه . المطلب الخامس : أسرته : جده ، والده ، أولاده ، وأحفاده . المطلب السادس : حسن صلواته وعبادته . المطلب السابع : تمسكه بالسنة ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم المطلب الثامن : تورعه وخوفه من القضاء والإشارة به لغيره لمصلحة العامة . المطلب التاسع : مواعظه وحكمه ومواقفه الدالة على كمال عقله وحسن سمته وجميل عشرته . المطلب العاشر : مشاركته في الغزو والجهاد وتحمله أمر الغنائم والجند وروايته للفتوح . **المبحث الثاني : مكانة رجاء بن حيوة العلمية ويشتمل على أربعة مطالب :** المطلب الأول : مشائخه وتلاميذه . المطلب الثاني : تبجيله وللعلماء ورفعهم لمكانتهم المطلب الثالث براعته ودقته في التحديث المطلب الرابع : فقهه **المبحث الثالث : أعماله ومناصبه الوزارية وصلته بالخلفاء الأمويون ويشتمل على أربعة مطالب :** المطلب الأول : علاقته بالخليفة عبدالملك بن مروان . وأخيه عبدالعزيز والي مصر . المطلب الثاني : علاقته بالخليفة الوليد بن عبدالملك . المطلب الثالث : علاقته بالخليفة سليمان بن عبدالملك وتحتة : المطلب الرابع : علاقته بالخليفة عمر بن عبدالعزيز . المطلب الخامس : وفاة رجاء بن حيوة . **القسم الثاني : مرويات رجاء بن حيوة المرفوعة والموقوفة . وتحتة مطلبان : المبحث الأول : المرويات المرفوعة . المبحث الثاني : المرويات الموقوفة والآثار . الخاتمة :** ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها . وأخيرا الفهارس العلمية وفيها فهرس المصادر والمراجع و فهرس القرآن الكريم ، والأحاديث المرفوعة ، والأحاديث الموقوفة والآثار ، وأقوال رجاء بن حيوة وما قيل له ، والأعلام ، ، ، وأخيرا فهرس الموضوعات .

## القسم الأول: ترجمة رجاء بن حيوة

### المبحث الأول: حياته وسيرته الشخصية

#### المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته

هو الإمام رجاء بن حيوة بن جرول<sup>٤</sup> بن الأحنف بن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة وهو ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب بن زيد بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ الكندي، الأزدي، الفلستيني، الأردني، الدمشقي، يكنى أبو المقدم وأبو نصر. يقال: أن لجدته جرول صحبة، الفقيه، من جلة التابعين<sup>٥</sup>. خلع عليه المترجمين لسيرته أصدق الأوصاف وأعز الألقاب، فقال أبو نعيم: الفقيه المفهم المطعم، مشير الخلفاء والأمراء<sup>٦</sup> وقال الحافظ الذهبي: الإمام القدوة، الوزير العادل<sup>٧</sup> وقال ابن كثير: تابعي جليل، كبير القدر، ثقة فاضل عادل، وزير صدق لخلفاء بني أمية<sup>٨</sup>، وقال الهجراني: كان شريفاً كامل السؤدد<sup>٩</sup>. وقال الغزي: مفتي أهل الشام وشيخهم وواعظهم<sup>١٠</sup>. وقال الصالحي: كبير الدولة<sup>١١</sup>.

#### المطلب الثاني: قبيلته كنده ومكانتها.

سبق ذكر أن كندة قبيلة قحطانية تنسب إلى ثور بن عفير، وثور هو كندة<sup>١٢</sup>. تنقسم هذه القبيلة إلى ثلاثة بطون هم: بنو معاوية الأكرمين وبنو السكاسك وبنو السكون<sup>١٣</sup> وقد هاجرت جماعات من هذه القبيلة من اليمن إثر انفجار سد مأرب قبل الإسلام بسبعمئة عام مثل سائر القبائل كالأزد و كالأوس والخزرج الذين استوطنوا يثرب، وكنده استوطنت نجدا ثم انتشرت في شمال الجزيرة العربية وبلاد الشام. وبقيت جماعات في اليمن حتى بلغهم ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخوله مكة، فأنته وفودهم في العام التاسع للهجرة في عام الوفود، وكانت كل قبيلة كندية على حدة بسبب حروب وانقسامات كانت بينهم وقد أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك لما وفد إليه فروة بن مسيك المرادي مفارقاً لملوك كندة قال ابن إسحاق: فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: «يا فروة، هل ساءك ما أصاب قومك يوم الردم؟» قال: يا رسول الله، من ذا يصيب قومه مثل ما أصاب قومي يوم الردم ولا يسوءه ذلك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا خيراً» واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فروة بن مسيك على مراد وزبيد ومذحج كلها<sup>١٤</sup> وأرسل معاذ بن جبل رضي الله عنه ح دأعيا ومعلما وقاضيا ونزل في أرض السكاسك والسكون وبنى جامع الجند على أرضهم في تعز. ودخل كثير منهم في الإسلام<sup>١٥</sup>. وإلى السكاسك يعود نسب رجاء بن حيوة كما ذكره الإمام أحمد بن حنبل قال ابنه صالح بن أحمد حدثني أبي قال: رجاء بن حيوة السكاسكي شامي ثقة<sup>١٦</sup>. وكان كثير من كندة وبالذات من السكون مع عبد الرحمن الداخل لما دخل الأندلس وأقام بنو تجيب وبنو الأفطس وبنو ذي النون وبنو صمادح وكلهم من السكون أربع دويلات بالأندلس من ثمان مائة وثمانية وثمانين ميلادية حتى ألف وأربعة وتسعين<sup>١٧</sup>.

#### المطلب الثالث: مولده ونشأته.

ولد رجاء بن حيوة في بلدة بيسان، ولم يرد في المصادر تحديداً واضحاً لسنة ولادته، بل قدرت في أواخر خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي قتل بعد حج سنة خمس وثلاثون للهجرة. ترعرع في بلاد الشام، فنشأ في الأردن، ثم انتقل لفلسطين، ومكث زمناً في دمشق قاصداً<sup>١٨</sup> في المساجد، وذاع صيته بصدقه في التقوى وعلمه وأمانته وحكمته ورجاحة عقله حتى استكان إليه خلفاء بني أمية ووثقوا به واتخذوه مستشاراً وأودعوه أسرارهم وحملوه المهام العظام التي لا يقوى عليها إلا من صدق مع ربه وصلحت سيرته. وبقي مستشاراً ووزيراً عادلاً لعبد الملك بن مروان وابنيه

الوليد وسليمان ثم ابن عمهم عمر بن عبدالعزيز، ثم امتنع من صحبة من جاء بعده من الخلفاء وقال: يَكْفِينِي الَّذِي أَدْعُهُمْ لَهُ<sup>٢٠</sup> وبقي في مات بفلسطين حتى مات فيها. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، وَخَلِيفَةُ بَنُ خَيْطٍ: مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ٤٠ وَمِائَةً. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: أَدْرَكَ رَجَاءُ بَنُ حَيَّوَةَ مُعَاوِيَةَ، وَمَاتَ فِي أَوَّلِ إِمْرَةِ هِشَامٍ<sup>٢١</sup> رَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً.

#### المطلب الرابع: أوصافه والثناء عليه .

قال جرير بن حازم: «رَأَيْتُ رَجَاءَ بَنَ حَيَّوَةَ وَرَأْسُهُ أَحْمَرٌ، وَحَيْثُ بِيضَاءٌ»<sup>٢٢</sup> لم نجد من أوصافه الخلقية الا هذه الصفة أما صفاته الخلقية التي انبثقت من خالص تدينه وصدق لهجته وعظيم حلمه فملاً عبرها الزمان والمكان، وامتد أثرها فشم الخلفاء وعامة الناس والأمرء وسائر الناس مع تنوع أطيافهم، فأحبه الجميع وأدعنوا لنصحه فصلحت بصلاحه الأمور وطابت بطيبه النفوس، قال مطر الوراق: «مَا رَأَيْتُ شَامِيًّا أَفْضَلَ مِنْ رَجَاءِ بَنِ حَيَّوَةَ»<sup>٢٣</sup> ولقي أعرابي بين مكة والمدينة فسئل عن شيء. فَقَالَ: مَا أَرَى النَّاسَ إِلَّا بِقُرْنَانِهِمْ. انظُرُوا إِلَى الْحَجَّاجِ مَنْ قِيضَ لَهُ ابْنُ أَبِي مُسْلِمٍ؟ يَعْنِي يَزِيدَ. وَإِلَى فِرْعَوْنَ مَنْ قِيضَ لَهُ هَامَانَ؟ وَانظُرُوا إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَنْ قِيضَ لَهُ رَجَاءُ بَنُ حَيَّوَةَ؟ فَمَا أَرَى النَّاسَ إِلَّا بِقُرْنَانِهِمْ<sup>٢٤</sup>. وكان مكحول على قدره ومكانته شديد الإجلال لصاحبه رجاء قال موسى بن يسار: كَانَ رَجَاءُ بَنُ حَيَّوَةَ وَعَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ وَمَكْحُولٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَأَلَ رَجُلٌ مَكْحُولًا عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ مَكْحُولٌ: سَلُوا شَيْخَنَا وَسَيِّدَنَا رَجَاءَ بَنَ حَيَّوَةَ<sup>٢٥</sup> وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ: كَانَ ابْنُ عَوْنٍ إِذَا ذَكَرَ مِنْ يَعْجَبُهُ ذَكَرَ رَجَاءَ بَنِ حَيَّوَةَ. وَقَالَ سَهِيلُ الْقَطْعِيِّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ: مَا أَدْرَكَتُ مِنَ النَّاسِ أَحَدًا أَعْظَمَ رَجَاءَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، وَرَجَاءِ بَنِ حَيَّوَةَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ: رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ بِالْعِرَاقِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِالْحِجَازِ، وَرَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ بِالشَّامِ. وَقَالَ النُّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ: لَقِيتُ ثَلَاثَةَ كَأَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا فِتْوَاوَا: ابْنُ سِيرِينَ بِالْبَصْرَةِ، وَرَجَاءُ بِالشَّامِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِالْمَدِينَةِ<sup>٢٦</sup> وقال ابن سعد: كان ثقة عالماً فاضلاً كثير العلم<sup>٢٧</sup>. وَقَالَ الْعَجَلِيُّ<sup>٢٨</sup> وَالنَّسَائِيُّ<sup>٢٩</sup>: شَامِي تَقَةٌ.

#### المطلب الخامس: أسرته: جده، والده، وأولاده، وأحفاده.

القول في صحبة جده جرول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، يرى العلامة ابن الأثير أن لجرول جد رجاء صحبة، قال في أسد الغابة: جرول بن الأحنف الكندي شامي، جد رجاء بن حيوة. روى رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن جده، واسمه جرول بن الأحنف الكندي، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن جارية من سبي حنين مرت بالنبي صلى الله عليه وآله وهي مجح، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لمن هذه؟ فقالوا: لفلان، فقال: أبطؤها؟، فقيل: نعم، فقال: كيف يصنع بولدها، يدعيه وليس له بولد، أم يستعبده وهو يغذو سمعه وبصره؟ لقد هممت أن ألعنه لعنة تدخل معه في قبره. أخرجه أبو موسى. المجح: الحامل التي قد دنا ولادها<sup>٣٠</sup> كما يرى ابن حجر أن له صحبة فقد أخرج من طريق الطبراني الحديث السابق..... فقال: «لمن هذه؟»..... الحديث- ولم يسم جده<sup>٣١</sup>. وذكر أبو نعيم الاختلاف في ذلك فقال: أَبُو حَيَّوَةَ الْكِنْدِيُّ جَدُّ رَجَاءِ بَنِ حَيَّوَةَ، مَوْلَى لِكِنْدَةَ، ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَقَالَ: لَا يُعْرَفُ لَهُ رُؤْيَةٌ، وَلَا صُحْبَةٌ، وَذَكَرَهُ سُلايْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ فِي الصُّحَابَةِ<sup>٣٢</sup>. وقال الذهبي: وَلِجَدِّهِ جِرْوَلِ بْنِ الْأَحْنَفِ صُحْبَةٌ - فِيمَا قِيلَ<sup>٣٣</sup>. أما والده حيوة فقد ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الثالث من كتابه وهم الذين أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يروه، وقال: والد رجاء، له إدراك (٣٤) ولالإمام رجاء عدد من الأولاد والأحفاد أشهرهم:

١- عاصم وهو من يروي لنا الكثير من أقوال وأحوال والده ذكره ابن أبي حاتم فقال: عَاصِمُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ الْكِنْدِيِّ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَرُوي عَنْ أَبِيهِ وَالشَّامِيِّينَ رَوَى عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخَرَيْبِيُّ وَنَقَلَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَوْلَهُ:

عاصم بن رجاء بن حيوة صويلح، وقال سألت ابا زرعة عن عاصم بن رجاء بن حيوة فقال : لا بأس به. ٣٥  
٢- يزيد بن رجاء بن حيوة قال ابن أبي حاتم : روى عن ابيه روى الليث وابن لهيعة عن اسحاق ابى عبد الرحمن  
الخراساني عنه سمعت أبي يقول ذلك. ٣٦

٣- كَامِلُ بَنِ رَجَاءِ بَنِ حَيَّوَةَ الْكُنْدِيِّ مِنْ أَهْلِ فَلَاسْطِينَ أَخُو عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَالشَّامِيِّينَ يَرَوِي عَنْهُ أَبُو مُسَهَّرٍ

٤- رَجَاءُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ. ذَكَرَهُ الْأَزْدِيُّ فِي كِتَابِهِ مِنْ وَافَقَ اسْمَهُ اسْمَ أَبِيهِ ٣٧.

٥- سلمة بن رجاء بن حيوة . لم أجد له ترجمة غير أنه ذكر في ترجمة ابنه كامل الذي روى قصة هشام بن عبدالمك  
وسؤاله عن سادة بلدان الشام ، قال أبو مسهر : سمعت كامل بن سلمة بن رجاء بن حيوة: ببيت المقدس قال : قال هشام  
بن عبد الملك من سيد أهل فلسطين ؟ قالوا رجاء بن حيوة . قال : و من سيد أهل الأردن ؟ قالوا : عبادة بن نسي قال  
: من سيد أهل دمشق ؟ قالوا : يحيى بن يحيى الغساني . قال : و من سيد أهل حمص ؟ قالوا : عمرو بن قيس  
السكوني قال : و من سيد أهل الجزيرة ؟ قالوا: عدي بن عدي . قال هشام : يا لكندة وفي غير هذه الرواية قال أبو  
مسهر : كلهم من كندة غير يحيى ابن يحيى الغساني ٣٨. **أحفاده : لم نجد من أحفاد رجاء الا كامل بن سلمة بن رجاء ،**  
وهو من شيوخ أبي مسهر ، ذكره ابن أبي حاتم فقال : كامل بن سلمة بن رجاء بن حيوة كان يكون ببيت المقدس ، وقال  
صاحب مصباح الأريب : أتوا عليه ٣٩.

#### المطلب السادس : حسن صلاته وعبادته .

اشتهر رجاء بن حيوة بشدة التأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم والقيام بأمره ، وهو بذلك يعلم الناس ويرببهم على  
الاهتداء بهديه سمتا وتمثلا وقد كان حسن الصلاة مقيما لها معتدلا فيها ، فنقل ذلك للناس من رآه منهم على تلك الحال  
، قال أبو نعيم الأصبهاني : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ أَبِي السَّائِبِ، ثنا أَبِي قَالَ: «مَا  
رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ اعْتِدَالًا فِي صَلَاةٍ مِنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ» ٤٠

#### المطلب السابع : تمسكه بالسنة ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم .

يعظم مشايخ الوقت بمقدار تعظيمهم للدين ، والذود عن العقيدة الغراء ، والحفاظ عليها من عبث العابثين ، ويقدر  
مانلمس من تطف الإمام رجاء ورقة طبعه مع سائرطبقات البشر ٤١ ، بقدر مانجد شدته وقسوته على أصحاب الفرق  
المنحرفة كالقدرية الذين برزت رؤوسهم في زمانه . ولذا نراه يثبت الخليفة هشام بن عبدالمك على صواب قتله  
لاثنين من دعاة القدرية وهما غيلان ٤٢ وصالح ٤٣ ، قال أبو نعيم : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ جَبَلَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ:  
ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو مُسَهَّرٍ، ثنا عَوْنُ بْنُ حَكِيمٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي السَّائِبِ، أَنَّ رَجَاءَ بْنَ حَيَّوَةَ كَتَبَ إِلَى هِشَامِ بْنِ  
عَبْدِ الْمَلِكِ: بَلِّغْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ دَخَلَ شَيْءٌ مِنْ قَتْلِ غَيْلَانَ وَصَالِحٍ، وَأُقْسِمُ لَكَ بِاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ قَتْلَهُمَا أَفْضَلُ  
مِنْ قَتْلِ أَلْفَيْنِ مِنَ الرُّومِ أَوْ التُّرْكِ " ٤٤ ولرجاء فيما ذهب إليه أسوة وسلف من الصحابة والتابعين ، ولذا ذكره الإمام  
الألكائي فيمن يرى لعنهم والبراءة منهم بل وقتلهم كابن عمر وعلي وابن عباس ، ومن التابعين رجاء وعبادة بن نسي  
.وهناك من يرى استناباتهم فإن تابوا والا يقتلوا . قال الألكائي : سِيَّاقُ مَا رُوِيَ مِنَ الْمَأْثُورِ فِي كُفْرِ الْقَدْرِيَّةِ وَقَتْلِهِمْ،  
وَمَنْ رَأَى اسْتِنَابَتَهُمْ، وَمَنْ لَمْ يَرِ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ كَلَامَ الْقَدْرِيَّةِ كُفْرٌ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ لَعَنَهُمْ وَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ، وَلَا  
يَجُوزُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ أَنْ يَتَبَرَّأَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَعَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ أَنْكَرَ الْقَدْرَ فَأَقْرَبَ بِهِ: وَاللَّهِ لَوْ قُلْتَ غَيْرَ هَذَا لَضَرَبْتُ الَّذِي  
فِيهِ عَيْنَاكَ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ مَعْنَاهُ. وَمِنَ التَّابِعِينَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَنَافِعُ بْنُ مَالِكٍ عَمَّ مَالِكِ الْفَقِيهِ يُسْتَتَابُونَ  
فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا قُتِلُوا، وَرُوِيَ عَنْهُ: وَنُفُوا مِنْ دِيَارِ الْمُسْلِمِينَ. وَعَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ وَعِبَادَةَ بْنِ نَسِيِّ أَنَّهُمْ أَقْتَبُوا بِقَتْلِهِمْ. وَمِنْ

الفهَاء عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَنْبَرِيِّ: يُسْتَنَابُونَ فَإِنْ تَأَبَوْا وَإِلَّا قُتِلُوا ٤٥ ومع ذلك نجده يمحض النصح لآخرين يشك في تلبسهم بشئ من التكذيب بالقدر .

قال الامام البيهقي : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صُبْحٍ ، نَا عَبِيدُ بْنُ أَبِي السَّائِبِ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: قَالَ لِي رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ: إِذَا أَتَيْتَ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ فَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَجَاءً بَعَثَنِي إِلَيْكَ وَقَدْ كَرِهَ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ مِنْ كَلَامِ الْمُكَذِّبِينَ بِمَقَادِيرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنْ كَانَ وَقَعَ ذَلِكَ فِي نَفْسِكَ فَقَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِكَ شَرٌّ ، وَإِنْ يَكُ ذَلِكَ زَيْعًا أَوْ خَطَأً فَرَاغِ مِنْ قَرِيبٍ ، حَتَّى يَعْلَمَ الْمُكَذِّبُونَ بِمَقَادِيرِ اللَّهِ أَنْ قَدْ فَارَقْتَهُمْ وَتَرَكْتَ مَا هُمْ عَلَيْهِ» ٤٦ ، كما حذر صاحبه مكحولاً لما جالس القدرية ولم يرتدع ، ثم إنهم انقلبوا عليه فجاء يشكروهم إليه ، ومع ذلك ذهب إليهم يصددهم عن دمه . قَالَ عَاصِمُ بْنُ رَجَاءٍ : جَاءَ مَكْحُولٌ إِلَى أَبِي ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْمِقْدَامِ، إِنَّهُمْ يُرِيدُونَ دَمِي. قَالَ: قَدْ حَذَرْتُكَ الْفَرَسِيِّينَ، وَمَجَالَسَتَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ أَذْنُوكَ، وَقَرَّبُوكَ، فَحَدَّثْتَهُمْ بِأَحَادِيثَ، فَلَمَّا أَفْشَوْهَا عَنْكَ، كَرِهْتَهَا. فَرَأَحَ، فَجَاءَ الَّذِينَ يَعْبُوْنَهُ، فَذَكَرُوهُ. فَقَالَ أَبِي: دَعُوهُ فَقَدْ كُنْتُمْ حَدِيثًا وَأَنْتُمْ تُحْسِنُونَ ذِكْرَهُ. ٤٧ بيد أن مكحولاً تمادي في مجالسة غيلان وأصحابه المكذبين بالقدر وظهر منه ما جعل رجاء يتقيه ويحذر منه بل ويلعنه قال رجاء بن أبي سلمة: عَنْ أَبِي عَبِيدٍ مَوْلَى سُلَيْمَانَ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ رَجَاءً بِنَ حَيَّوَةَ يَلْعَنُ أَحَدًا إِلَّا رَجُلَيْنِ: يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ، وَمَكْحُولًا. قُلْتُ: أَظُنُّهُ لِأَجْلِ الْقَدْرِ. ٤٨ هذا توجيه وتحليل أبي عبيد مولى سليمان ، أما الذهبي فقال : كَانَ مَا بَيْنَهُمَا فَاسِدًا، وَمَا زَالَ الْأَقْرَانُ يَنَالُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَمَكْحُولٌ وَرَجَاءُ إِمَامَانِ، فَلَا يَلْتَقِيَانِ إِلَى قَوْلِ أَحَدٍ مِنْهُمَا فِي الْآخِرِ ٤٩. أما تمسكه بالسنة الفعلية ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم فأثر عنه تشدده في أدب السلام قال ابن عساكر : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ الْحَلَبِيُّ، ثنا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: رَأَيْتُ مَكْحُولًا سَلَّمَ عَلَى رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ بِدَائِقٍ وَهُوَ رَاجِلٌ رَاكِبٌ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَجَاءٌ السَّلَامَ كَأَنَّهُ كَرِهَ خِلَافَ السُّنَّةِ أَنْ يُسَلَّمَ الْمَاشِي عَلَى الرَّكَّابِ ٥٠ ، كماشدد في تغيير الشيب وتحري فلم يغير الا بعد أن تثبت . قال ابن أبي عاصم : حَدَّثَنَا أَبُو عَمِيرٍ، نَا ضَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي جُمَيْلَةَ قَالَ: «كَانَ رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ لَا يُغَيِّرُ الشَّيْبَ حَتَّى شَهِدَ عِنْدَهُ أَرْبَعَةَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيَّرَ فَعَيَّرَ فِي بَعْضِ الْمَنَاهِلِ» ٥١

#### المطلب الثامن : تورعه وخوفه من القضاء والإشارة به لغيره لمصلحة العامة .

قال أبو نعيم : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثنا أَبُو عَمِيرٍ، ثنا ضَمْرَةُ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رُوْبَةَ قَالَ: كَانَتْ لِي حَاجَةٌ إِلَى رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا: هُوَ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: فَلَقِيْتُهُ فَقَالَ: وَلِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ ابْنُ مَوْهَبِ الْقَضَاءِ، وَلَوْ خَيْرْتُ بَيْنَ أَنْ أَلِيَّ وَبَيْنَ أَنْ أُحْمَلَ إِلَى حُفْرَتِي لِاخْتَرْتُ أَنْ أُحْمَلَ إِلَى حُفْرَتِي ، قُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي أَشْرْتَ بِهِ؟ قَالَ: «صَدَقُوا، إِنِّي نَظَرْتُ لِلْعَامَّةِ وَلَمْ أَنْظُرْ لَهُ» ٥٢

#### المطلب التاسع : مواعظه وحكمه ومواقفه الدالة على كمال عقله وحسن سمته وجميل عشرته .

جمع الإمام رجاء بن حيوة محاسن صفات الرجال ، فلا يكاد يمر به موقف يستدعي فعلاً أو قولاً تتحقق فيه منفعة للناس أو تدرأ به مضرة إلا سابق لفعله بأطيب ما يمكنه أداؤه ، فمنهج وطريقة الأداء لا تقل قدراً وأهمية من كنهه وجلالة الأمر المطلوب أداؤه ولذا قال المولى جل جلاله : ادع إلى ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وهذا منهج رباني جاء القرآن به ليتلى عبر الزمان فينأسى به من أراد التأسي بمن ربه فجاء بالكمال والجلال بأكمل صورته قال صلى الله عليه وسلم : أدبني ربي فأحسن تأديبي . ومما يستأنس به ما ذكره ابن عساكر في ترجمته قال : وعن رجاء بن حيوة أنه رأى في المنام أن قل قال :وما أقول ؟ فقيل له : اللهم إني أسألك سبق إلى رضوانك والمسارة فيه بالقول والعمل والسر والعلانية وأعوذ بك من سخطك ومنازل سخطك وما قرب من سخطك من قول وعمل في السر والعلانية ٥٣ وهذه

جملة من المواقف التي يضيف عليها رجاء إما موعظة حسنة أو حكمة تقتفى ، أو موقفا تحمد عاقبته ، أو كمالا في عقله ، أو بهاء بحسن سمته ، أو أنسا بجمال عشرته ، ومنها:

١- أتى عمر بن عبد العزيز بغلمة من أولاد المهالبة لم يبلغوا الحنث وعنده رجاء بن حيوة الكندي ورياح بن عثمان المري فقال عمر: يا رياح ما تقول في هؤلاء الغلمة ؟ قال :أقول ما قال نوح النبي صلى الله عليه وسلم في الغلبة " رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا .قال فلم يوافقهم فيما قال والتفت إلى رجاء بن حيوة فقال : ما تقول هؤلاء الغلمة يا رجاء ؟ قال :وما سبيلك على هؤلاء الغلمة لم يبلغوا الحنث ولم تجب عليهم الأحكام فأخذ بقول رجاء وخلق سبيلهم . فلما خرج رجاء ورياح من عند عمر قال رياح : يا رجاء بن حيوة إن الله رجالا خلقهم للشر هو منهم وخلق رجالا للخير وأنت منهم ٥٤ .

٢- ونظر يوما إلى رجل ينحس بعد الصبح فقال انتبه لا يظن الظان أن ذا عن سهر ٥٥ .

٣- وقال : مَنْ لَمْ يُؤَاحِ إِلَّا مَنْ لَا عَيْبَ فِيهِ، قَلَّ صَدِيقُهُ، وَمَنْ لَمْ يَرِضَ مِنْ صَدِيقِهِ إِلَّا بِالْإِخْلَاصِ لَهُ، دَامَ سَخَطُهُ، وَمَنْ عَاتَبَ إِخْوَانَهُ عَلَى كُلِّ ذَنْبٍ، كَثُرَ عَدُوُّهُ ٥٦ .

٤- وَعَنِ ابْنِ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ: وَدَّعَ رَجُلٌ رَجَاءَ بْنَ حَيَّوَةَ فَقَالَ: حَفِظَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْمُقَدَّامِ فَقَالَ: " يَا ابْنَ أَخِي، لَا تَسَلْ عَن حَفِظِهِ، وَلَكِنَّ، قُلْ: يَحْفَظُ الْإِيمَانَ " ٥٧ .

٥- وعن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي قال كلمت رجاء بن حيوة وعدي بن عدي في شئ فكأنهما وجدا في أنفسهما فقلت لهما إنه ليس يحسن من رأيكما أن تنزلا رأيكما بمنزلة من لا ينبغي أن يرد عليه منه شئ فقال رجاء بن حيوة يا أبا عبد الحميد من عدنا ذلك منه فلا نعدمه منك يا أبا عبد الحميد ٥٨ .

٦- ومن حسن عتابه لابن شهاب ما رواه يونس بن عبد الأعلى حدثني محمد بن إدريس الشافعي أن رجاء بن حيوة عاتب ابن شهاب في الإسراف وكان يدان فقال لا آمن أن يحبس هؤلاء القوم أيديهم عنك فنكون قد حملت على أمانتك قال فوعده أن يقصر فمر بعد ذلك وقد وضع الطعام ونصب موائد العسل فوقف به رجاء فقال يا ابا بكر هذا الذي افترقنا عليه فقال له ابن شهاب انزل فإن السخاء لا تؤدبه التجارب ٥٩ .

٧- وقال : مَا أَكْثَرَ عَبْدٌ ذَكَرَ الْمَوْتَ إِلَّا تَرَكَ الْحَسَدَ وَالْفَرَحَ ٦٠ .

٨- وَقَالَ لِعَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ وَلِمَعْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ وَهُوَ يَعِظُهُمَا: أَنْظِرَا الْأَمْرَ الَّذِي تُحِبَّانِ أَنْ تَلْقِيَا اللَّهَ عَلَيْهِ فُخْذَا فِيهِ السَّاعَةَ، وَأَنْظِرَا الْأَمْرَ الَّذِي تَكْرَهُانِ أَنْ تَلْقِيَا اللَّهَ عَلَيْهِ فِدَعَاهُ السَّاعَةَ» ٦١

#### المطلب العاشر : مشاركته في الغزو والجهاد وتحمله أمر الغنائم والجند وروايته للفتوح .

كان رجاء رحمه الله تعالى إذا غزا ولقي العدو يدعو وكأنه يقسم على الله . قال ابن عوف : كَانَ رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَصْرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ، أَنْ تَنْصُرَنَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَقْرَأُ: وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ .

٦٢ كان الخليفة عبد الملك بن مروان قد عزم على غزو الروم ، فأهاب بالمسلمين من كل صوب حتى اجتمعوا ، فخطبهم ثم وضع عليهم ثلاثة أمراء أولهم ابنه مسلمة كلما استشهد أحدهم يستلم من بعده الراية ، وجعل رجاء أمينا على القيادة وعلى الجيش ، وولاه أيضا الغنائم ، وهذا يشير إلى الثقة والمكانة الرفيعة الغالية لرجاء حيث استأمنه وولاه الاشراف العام على القيادة والجيش أكمله والغنائم . قال الراوي : فلما قدم الناس من جميع الآفاق قام يعني عبد الملك فيهم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن العدو قد كلب عليكم وقد طمع فيكم وهنم عليه لترككم الغزو لهم واستخفافكم بحق الله وتشاغلكم عن الجهاد في سبيل الله وقد علمتم ما وعد ربكم في الجهاد لعدوه وقد أردت أن أغزيكم غزاة كريمة شريفة إلى صاحب الروم إليون والله مهلكهم ومبدد شملهم ولا قوة إلا بالله العظيم وقد جمعتمكم يا معشر المسلمين وأنتم ذوو البأس والنجدة

والشجاعة وإن من حق الله تعالى أن تقوموا لله سبحانه بحقه ولنبيه صلى الله عليه وسلم بنصرته وقد أمرت عليكم مسلمة بن عبد الملك فاسمعوا له وأطيعوا أمره ترشدوا وتوفقوا فإن استشهد فالأمير من بعده محمد بن خالد بن الوليد المخزومي فإن استشهد فالأمير من بعده محمد بن عبد العزيز وقد وليت الغنائم رجاء بن حيوة وصيرته أمينا على مسلمة وعليكم ٦٣ وكان رجاء رحمه الله تعالى راويا للغزوات والفتوحات خبيراً عالماً بتفصيلاتها ومن ذلك ما رواه من فتوح مدن الشام زمن عمر الفاروق رضي الله عنه قال : لما كان ذو القعدة من سنة ست عشرة أغزى هرقل أهل حمص في البحر وقد اتخذوا مسالح، ونزل علقمه بن محرز وعلقمة بن حكيم الرمله وعسقلان وذواتها، وفعل يزيد وشرحبيل نحواً من ذلك، واستمد أهل الجزيرة واستثار أهل حمص، فأرسلوا إليه إبناً قد عاهدناهم فنخاف ألا تنصر، وخرج على أبي عبيدة في جلية الروم، فاستمد أبو عبيدة خالدًا، فأمدّه بمن معه جميعاً، لم يخلف أحداً، فكفر أهل قنسرين بعده، وتابعوا هرقل، فكان أكفر من هنالك تتوخ الحاضر، وكان تمسك كل أمير بكورته من القوة وهو أنجز وأعز للمسلمين، ودنا هرقل من حمص وعسكر وبعث البعوث إلى حمص، فأجمع المسلمون على الخندقه والكتابة إلى عمر رضوان الله عليه.....إلى آخر الرواية ٦٤.

### المبحث الثاني : مكانة رجاء بن حيوة العلمية

رجاء بن حيوة الكندي عالم روى الكثير عن الصحابة والتابعين وأرسل عن البعض منهم ، موثقاً به مقدماً عند الخاصة والعامة ، بيد أن ثقة خلفاء بني أمية بعلمه وأمانته ونزاهته جعلتهم يعتمدون عليه في أمور كبرى ، فلا يكادون يوردون أو يصدرن أمراً دون أن يعرض على رجاء وزيرهم العادل ومستشارهم الأول ، وهو بذلك يتقرب إلى الله ، ليبصر السلطان بما يرضي الله ، ويصرفهم بحلمه وعلمه عن السقطات ، فيحمدون ذلك له لما يرون من بركة نصحه ، وكانت السنين الطويلة في مباشرة الاشراف على مهام بلاط الخلفاء عبدالملك بن مروان وأخيه عبدالعزيز أمير مصر ثم الوليد بن عبدالملك وسليمان بن عبدالملك وأخيراً وبعون من الله ثم بحكمة منه وذكاء ، وحزم وعزم ، صرف الخلافة عن مسيرتها لتصب في ساحة عمر بن عبدالعزيز الذي جمع بين العلم والخشية لله حقاً والزهد في الدنيا وحسن سياسة الأمة وولايته رغم أنها أنتهت تسعى بين قدميه فجعل شرف الدنيا طريقاً ينال به شرف الآخرة ، ورجاء السبب في ولايته ما كان يتركه ، بل كان كالظل له وزيراً ناصحاً وعالماً فقيهاً يسدده ، ولذا كان أثر علم رجاء في دور الخلفاء وقصورهم ومنبع قرارات الدولة كبيراً مشهوداً ملموساً فعم النفع الخاصة والعامة ، وهذا أنموذج فريد قل أن يتكرر في الزمان ، ولذا لم نجد لرجاء كبير مصنفات ولا كثير روايات لانشغاله بصحبة ومشورة وناصحة الخلفاء . وفي هذا المبحث تكشف اللثام عن مكانته العلمية بذكر كبار مشائخه من الصحابة والتابعين ، وتبجيله للعلماء وما ذكر من براعته في التحديث باللفظ والحروف لا بالمعاني ، وما أثر عنه في مكانته الفقهية وأقواله .

#### المطلب الأول : مشائخه وتلاميذه .

رَوَى عَنْ: جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وجنادة بن أبي أمية، والحارث بن حرملة الحضرمي، وأبيه حيوة الكندي، وخالد بن يزيد بن معاوية، وذكوان أبي صالح السمان خت م ، وسعد بن مالك أبي سعيد الخُدْرِيّ، وصدي بن عجلان أبي أمامة الباهلي س ، وعباد بن الصامت، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الرحمن بن غنم الأشعري، وعبد الملك بن مروان بن الحكم، وعدي بن عميرة الكندي س ، وعمر بن عبد العزيز، وقبيصة بن ذؤيب د ق ، ومحمود بن الربيع، والمسور بن مخرمة، ومعاذ بن جبل ولم يدركه، ومعاوية بن أبي سفيان، ونعيم بن سلامة الأردني، والنواس بن سمعان من وجه ضعيف، ووراد كاتب المغيرة بن شعبة د ت ق ، ويعلى بن عقبة س ، وأبي الدرداء ، وأم الدرداء الصغرى.

رَوَى عَنْهُ: إبراهيم بن أبي عبله، وأشعث بن أبي الشعثاء، وثور بن يزيد د ت ق ، وجراد بن مجالد بن عمير، والحكم بن عتيبة، وحמיד الطويل، ورجاء بن أبي سلمة، وابنه عاصم بن رجاء بن حيوة، وعبد الله بن أبي زكريا الخزاعي، وعبد الله بن عون د س ، وعبد ربه بن سُلَيْمَان بن عُمَيْر بن زَيْتُون، وعبد الرحمن بن حسان الكناني، وعبد الكريم بن الحارث، وعبد الملك بن عُمَيْر، وعدي بن عدي بن عميرة الكندي س ، وعدي بن عميرة الكندي س وهو من شيوخه، وعروة بن رويم اللخمي، وعَمْرُو بن سعد الفدكي، وأبو سنان عيسى بن سنان، وقتادة بن دعامة، ومحمد بن جحادة، ومُحَمَّد بن عبد الله بن أبي يعقوب س ، ومُحَمَّد بن عجلان خ ت م ، ومُحَمَّد بن مسلم بن شهاب الزُّهْرِيّ، ومطر السوراق د ق ، والوليد بن سُلَيْمَان بن أبي السائب، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو عُبَيْد حاجب سُلَيْمَان بن عبد الملك، وأبو نصر الهلالي ٦٥ .

#### المطلب الثاني : تبجيله ولعلماء ورفعته لمكانتهم .

كان رجاء رحمه الله محبا للعلماء مبعلا لهم مظهرا لجلالة أثرهم ، ساق أبو نعيم سنده إلى رجاء بن حيوة قَالَ: كُنَّا فِي مَجْلِسِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، فَاتَانَا نَعِيُّ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ: «وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَعْدُّ بَقَاءَهُ أَمَانًا لِأَهْلِ الْأَرْضِ»، وَقَالَ رَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ: لَمَّا مَاتَ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ: وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَعْدُّ بَقَاءَ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ أَمَانًا لِأَهْلِ الْأَرْضِ . ٦٦ وكان لعلمه هيبه ووقار ومجرد سؤاله عن أمر أو قائل قولاً يفهم مراده ويرده الجواب عما سأل أو استنكر دون أمر منه أو توجيهه فعن إبراهيم بن أبي عبله، قَالَ: كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ بَعْدَ الصُّبْحِ فَيَدْعُو بِدَعَوَاتٍ، فَعَابَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَتَكَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤَدِّينَ، فَأَنْكَرَ رَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ صَوْتَهُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَنَا يَا أَبَا الْمُقَدِّمِ، فَقَالَ رَجُلٌ: «اسْكُتْ فَإِنَّا نَكْرَهُ أَنْ نَسْمَعَ الْخَيْرَ إِلَّا مِنَ أَهْلِهِ» ٦٧

#### المطلب الثالث براعته ودقته في التحديث:

اشتهر رجاء بحسن تحديثه بالحديث وروايته له بحروفه ، قال ابن عون: كان إبراهيم النخعي، والحسن والشعبي يأتون بالحديث على المعاني، وكان القاسم بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن سيرين، ورجاء بن حيوة يعيدون الحديث على حروفه . ٦٨ وذكره ابنُ عَوْنٍ مرةً وخصه بهذه الصفة الحديثية المهمة فَقَالَ: «كَانَ رَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ عَلَى حُرُوفِهِ» ٦٩. ولاشتهاره بهذه المنقبة الحديثية أكد اتصافه بها مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ: كَانَ مِمَّنْ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ كَمَا سَمِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَيْرِينَ وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَرَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ ٧٠ .

#### المطلب الرابع : فقهاء

ساق صاحب طبقات الفقهاء اسم رجاء ضمن طبقات الفقهاء ،فقال : ورجاء بن حيوة الكندي : وكان يكنى أبا المقدام. قال مطر: ما لقيت شامياً أفقه من رجاء بن حيوة، ولكن كنت إذا حركته وجدته شامياً يقول: قضى عبد الملك فيها بكذا وكذا. ٧١ وهذا مسرد ببعض أقواله الفقهية :

١- قال سعيد بن منصور حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، وَعَبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ، وَعَدِيٍّ بْنِ عَدِيٍّ الْكِنْدِيِّ، وَمَكْحُولٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، وَيَزِيدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَيَحْيَى بْنَ جَابِرٍ، وَالْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيَزِيدَ بْنَ أَبِي مَالِكٍ، وَالْمُتَوَكِّلَ بْنَ اللَّيْثِ، وَابْنَ عُنَيْبَةَ، وَالْمَحَارِبِيَّ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: «لَا نَفْلَ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْمَغْنَمِ» ٧٢

٢- حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ: نَا ابْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجَاءَ بْنَ حَيَوَةَ، وَعَدِيَّ بْنَ عَدِيٍّ، وَمَكْحُولًا قَالُوا فِي الْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ يَلْحَقُ [ص: ٣٣٧] بِالْعَدُوِّ ثُمَّ يَسْتَأْمَنُ قَالُوا: " خَيْرٌ أَنْ يَرُدَّ إِلَى مَوْلَاهُ، وَإِمَّا أَنْ يَرُدَّ إِلَى مَكَانِهِ وَلَا يُعْطَى أَمَانًا عَلَى أَنْ يَذْهَبَ بِنَفْسِهِ قَالَ: «إِنْ فُتِحَ لِلْعَبِيدِ هَذَا الْبَابُ عَمِلُوا بِهِ جَمِيعًا أَوْ عَامَّتُهُمْ» ٧٣

٣- سَعِيدٌ قَالَ: نَا ابْنُ. . . . عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، وَابْنِ عَدِيٍّ، وَمَكْحُولٍ، وَالْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، وَيَحْيَى بْنِ جَابِرٍ قَالُوا: «الْخُمْسُ مِنْ جُمْلَةِ الْغَنِيمَةِ، وَالنَّفْلُ مِنْ بَعْدِ الْخُمْسِ، ثُمَّ الْغَنِيمَةُ بَيْنَ الْعَسْكَرِ بَعْدَ ذَلِكَ»<sup>٧٤</sup>.

**المبحث الثالث: أعماله ومناصبه الوزارية وصلته بالخلفاء الأمويون**

#### المطلب الأول: علاقته بالخليفة عبدالملك بن مروان وأخيه عبدالعزيز والي مصر.

كانت بداية علاقة رجاء ببلاط الخلافة الأموية في عهد عبدالملك بن مروان حيث كان عنده أمينا مقدما ذا حظوة عالية ، وثقة كبيرة ، ويدل على ذلك ماسبق ذكره في خطبة الجيش الغازي لبلاد الروم حيث قال : وقد وليت الغنائم رجاء بن حيوة وصيرته أمينا على مسلمة أمير الجيش وعليكم ٧٥. وكان يطفئ بحلمه غضب الخليفة ويذكره بالله فتزداد الثقة به ، وشى الواشون اليه برجل فلما قدر عليه قال رجاء :ياأمير المؤمنين إن الله قد صنع لك ماتحب من القدرة فاصنع له مايحب من العفو . ٧٦ فعفا عنه وأحسن اليه . وصلى عبدالملك وخلفه رجاء فوقف في القراءة فقال لِرَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ: الْأَفْتَحْتَ عَلَيَّ ٧٧، وأهم عمل أسنده عبدالملك لتقته رجاء هو الإشراف الكامل على تجديد بناء بيت المقدس وبناء قبة الصخرة ، فأعطاه مطلق التصرف في التخطيط والهندسة والاختيار وأفرغ في يديه الأموال الطائلة وأرسل إليه العمال والصناع ، وحمل إليه مازاد عن الحاجة من الذهب ليجهله طلاء للقبة ،في وصف بديع وغاية في الجمال والبهائمما صنعه رجاء ومعه يزيد بن سلام ،وما أقامه لها من السدنة والخدام بأنواع الطيب والمسك والعنبر والماورد والزعفران،وقد أفاض ابن كثير في بيان ذلك ٧٨ وقد زاد من مثاقيل الذهب ما يقرب من ستمائة مثقال فأبى رجاء ويزيد بن سلام أن يأخذا منها شيئا وجعله في القبة والأبواب فلا يستطيع أحدٌ يسْتَطِيعُ أَنْ يَتَمَلَّ الْقَبَةَ مِمَّا عَلَيْهَا مِنَ الذَّهَبِ الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ ، وَلَمَّا كَمَلَ الْبِنَاءُ كَتَبَ رَجَاءُ عَلَى الْقَبَةِ مِمَّا يَلِي الْبَابَ الْقَبْلِيَّ: أَمْرُ بِنَائِهِ بَعْدَ تَشْعِيثِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ الْمَلِكِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ مِنَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ ٧٩ وناهيك بهذا العمل دلالة على مكانة وأمانة رجاء عندالخليفة عبدالملك . أما علاقته بوالي مصر الأخ الأصغر للخليفة وولي العهد من بعده ،فقدذكرت المصادر أنه ورد عليه مرة ، ذكر أبو سعيد بن يونس أن رجاء ورد على شقيق الخليفة وواليه على مصر عبدالعزيز بن مروان . ٨٠ ثم دَخَلَ عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ لَهُ: انظُرْ مَنْ يُحْشِرُ مَعَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّ الْوَالِيَّ يُحْشِرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَمَّالَهُ. ٨١

#### المطلب الثاني : علاقته بالخليفة الوليد بن عبدالملك ودخوله المدينة النبوية معه لتوسعة المسجد .

لما تقلد الوليد الخلافة أصبح رجاء أكثر قربا وثقة فقد ألفه مستشارا لوالده عبدالملك زمنا طويلا لذا فقد يستعين به ويستصحبه في حله وسفر .ولما كان حج عام ٩١ هـ و شارف الوليد المدينة وقد عزم على توسعة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان برفقته رجاء قال الواقدي وغيره: وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَلَمَّا قَرَّبَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَشْرَافَ الْمَدِينَةِ فَنَلَّفُوهُ فَرَحَّبَ بِهِمْ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ، وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ النَّبَوِيَّةَ فَأَخْلَى لَهُ الْمَسْجِدَ النَّبَوِيَّ، فَلَمْ يَبْقَ بِهِ أَحَدٌ سِوَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ لَمْ يَتَجَاسَرَ أَحَدٌ أَنْ يُخْرِجَهُ، وَإِنَّمَا عَلَيْهِ ثِيَابٌ لَا تُسَاوِي خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ، فَقَالُوا لَهُ: تَنَحَّ عَنِ الْمَسْجِدِ أَيُّهَا الشَّيْخُ، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَادِمٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أُخْرِجُ مِنْهُ، فَدَخَلَ الْوَلِيدُ الْمَسْجِدَ فَجَعَلَ يَدُورُ فِيهِ يُصَلِّي هَاهُنَا وَهَاهُنَا وَيَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: وَجَعَلْتُ أَعْدِلُ بِهِ عَنْ مَوْضِعِ سَعِيدِ خَشْيَةَ أَنْ يَرَاهُ، فَحَانَتْ مِنْهُ النَّفَاتَةُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَوْ عَلِمَ بِأَنَّكَ قَادِمٌ لَقَامَ إِلَيْكَ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ. فقال: قد علمت بغضه لنا، فقلت: يا أمير المؤمنين إنه وإنه، وشرعت أنتى عليه، وشرع الوليد يثني عليه بالعلم والدين، فقلت: يا أمير المؤمنين إنه ضعيف البصر - وإنما قلت ذلك لأعْتَدِرَ لَهُ- فقال: نَحْنُ أَحَقُّ بِالسَّعْيِ إِلَيْهِ، فَجَاءَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقُمْ لَهُ سَعِيدٌ، ثُمَّ قَالَ الْوَلِيدُ: كَيْفَ الشَّيْخُ؟ فَقَالَ: بِخَيْرٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، كَيْفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: الْوَلِيدُ: بِخَيْرٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحَدَهُ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: هَذَا فقيه الناس. فقال: أَجَلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

كان رجاء مرضيا حكيما ذا أناة ووفار وكفرط الثقة به كانت الخلفاء تجعله قيما على عمالهم وأولادهم وكانت له من الخاصة والمنزلة عند سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ يَتَّقِي بِهِ وَيَطْمِئِنُّ إِلَيْهِ ، يقول البلاذري : وكان أثيرا عند سليمان جريئا عليه أنسا به ٨٢ . لقد كان رجاء كالوالد لسليمان يعطف عليه ويسدده وكان سليمان له مطيعا عارفا له صدقه وعلمه وإخلاصه فاجتمعت هيبة الخلافة والتواضع من سليمان والعلم والحكمة والصدق من رجاء فكان عهدا زاهيا ومقدمة للقرار التاريخي بتوافق منهما وحكمة وعزم . وله في ذلك مواقف كثيرة تسطر بماء الذهب وبعض تلك المواقف سردها يطول ولذا فإني أحاول الاقتصار على الشاهد مع الاشارة لموضع الرواية ليتأملها القاري كاملة.

١- نصائح من ذهب . ساق أبو نعيم سنده إلى رجاء بن حيوة قال: إني لو أقف مع سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وكانت لي منه منزلة، إذ جاء رجل ذكر رجاء بن حيوة من حسن هيبته قال: فسلم فقال: «يا رجاء، إنك قد ابتليت بهذا الرجل، وفي قربه الوقع، يا رجاء، عليك بالمعروف، وعون الضعيف، وأعلم يا رجاء أنه من كانت له منزلة من السلطان فرقع حاجة إنسان ضعيف وهو لا يستطيع رفعها لقي الله يوم يلقاه وقد ثبت قدميه للحساب، وأعلم يا رجاء، أنه من كان في حاجة أخيه المسلم كان الله في حاجته، وأعلم يا رجاء، أن من أحب الأعمال إلى الله فرحا أدخلته على مسلم، ثم فقدته» ٨٣

٢- حكمته ورحمته بسليمان لما حضرت ابنه أيوب الوفاة .

يقول الزبير بن بكار : لما حضرت أيوب بن سليمان بن عبد الملك الوفاة وهو يومئذ ولي عهده دخل سليمان وهو يوجد بنفسه ومعه عمر بن عبد العزيز ورجاء بن حيوة وسعد بن عقبة فجعل ينظر في وجهه فخفته العبر ثم نظر فقال إنه ما يملك العبد أن يسبق إلى قلبه الوجد عند المصيبة والناس في ذلك أضراب فمنهم من يغلب صبره على جزعه فذلك الجلد الحازم المحتسب ومنهم من يغلب جزعه على صبره فذلك المغلوب الضعيف العقدة وليست منكم حشمة فإني أجد في قلبي لوعة إن أنا لم أبردها بعبرة خفت أن يتصدع كبدي فقال له عمر بن عبد العزيز يا أمير المؤمنين الصبر أولى بك فلا تحفظن قال ابن عقبة فنظر إلي وإلى رجاء بن حيوة نظر مستعجب يرجو أن يساعده على ما أراد من البكاء فأما أنا فكرهت أمره وأنهاه وأما رجاء فقال يا أمير المؤمنين فافعل فإني لا أرى بذلك بأسا ما لتأت من ذلك المفرط وقد بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه إبراهيم واشتد عليه وجده وجعلت عيناه تدمعان قال تدمع العين ويحزن العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب وإنا عليك يا إبراهيم لمحزونون قال فأرسل عينيه فبكى حتى ظننا أن نياط قلبه قد انقطع قال فقال عمر بن عبد العزيز لرجاء يا رجاء ما صنعت بأمر المؤمنين قال دعه يقض من بكائه وطرا فإنه إن لم يخرج من صدره ما ترى خفت أن يأتي على نفسه قال ثم رقات عبرته فدعا بماء فغسل وجهه وأقبل علينا حتى قضى أيوب ٨٤. إرساله رجاء إلى المدينة لينظر حال عمر بن عبد العزيز وهو أميرها من قبله وكلمة عمر العظيمة حين بشره رجاء بالخلافة بعد الرؤيا . وكما كان سليمان شديد المحبة والثقة برجاء فقد كان ثالثهما ابن عمه عمر بن عبد العزيز على مكانة عالية وثقة تجاوزت ما بينهم من اجتماع على النصح والخوف من الله وطلب البراءة من ذم أمة محمد صلى الله عليه وسلم . ولذا لما تولى سليمان الخلافة ولى عمر ابن عمه إمرة المدينة لعلمه بها وبأهلها ومحبتهم له ، وقد تربى فيها ودرج في أنحائها وفي أحضان أخواله بيت العلم والخشية والقوة في الدين فجده لأمه عاصم بن عمر بن الخطاب ، وكان قد ترك ولايتها أيام الوليد زاهدا فيها و تفرغ للبلاط الأموي قائما بالنصح للخليفة في كل وقت وسانحة وحين وفي كل صغيرة وكبيرة . وكان نعم الناصح لسليمان وبسببه عزل عددا من الولاة الذين ضجت الرعية من عسفهم وظلمهم . وأراد سليمان أن يستوثق من أمر ابن عمه وكانت لعمر بن عبد العزيز عند سُلَيْمَانَ مَنْزِلَةٌ وَنَاحِيَةٌ وَخَاصَةٌ دُونَ بَنِي مَرْوَانَ فَأَرْسَلَ مُسْتَشَارَهُ وَتَقَّتْ رَجَاءُ بَنَ حَيْوَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَأْتِي بِخَبَرِهِ وَطَرِيقَتِهِ وَحَالِهِ فِي سِيرَتِهِ وَطَعْمَتِهِ ، فَذَهَبَ رَجَاءُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَاسْتَقْبَلَهُ عَمْرُ

وبقي معه أياما وفي كل يوم بعد صلاة الفجر يتحدثان ، وذات ليلة رأى رؤيا فأصبح وقد حفظها قال فجعل يحدث نفسه وعمر يحدثه فأنكره عمر فقال يا ابا المقدام : إني لأنكر بعض حالك اليوم فما شأنك قال إن الذي ترى وإنكارك إياي لرؤيا رأيتهما الليلة فأنا أعجب وأحدث بها نفسي فقال عمر اقصصها رحمتك الله فقال نعم وإن لك فيها نصيبا،.....فقص عليه الرؤيا .فاشئت عجب عمر بن عبد العزيز لرؤيا رجاء بن حيوة ثم قال يا أبا المقدام والله لوأ ما أتق به من صحبتك وورعك وجدك واجتهادك ووفائك وصدقك لأنبأتك أنني لا ألي شيئا من أمر الخلافة أبدا ولكني قد سمعت كلامك ورؤياك وما أخلق بي سوف أبتلى بأمر هذه الأمة فولله لئن ابتليت بذلك وإنها شرف الدنيا لأطلبين بها شرف الآخرة . ٨٥

٣- توافق سليمان ورجاء على تولية عمر بن عبدالعزيز الخلافة وموقف رجاء التاريخي وحيلته في إبرام البيعة .

وقدسقت الرواية بتمامها لأهمية تفاصيلها ولأنها تبين الموقف الجريئ النبيل الذي اشتهر به رجاء أكثر من علمه وفضله ،وحفظه له التاريخ ولا يزال العجب لا ينقضي من حسن تلك الحيلة واستحسانها ، وعظمة الأثر والبركة الذي تركته تلك الولاية يقول ابن عبدالحكم : كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِذْ يُقَالُ لَهُ أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَعَقِدَ لَهُ وَلَايَةَ الْعَهْدِ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ إِنَّ أَيُّوبَ تَوَفَّى قَبْلَ سُلَيْمَانَ وَلَمْ يَبْقَ لِسُلَيْمَانَ وَلَدٌ إِلَّا صَغِيرٌ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَرَادَ أَنْ يَسْتَخْلَفَ فَحَضَرَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَرَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ فَقَالَ لِرَجَاءِ اعْرِضْ عَلَيَّ وَآدِي فِي الْقَمِصِ وَالْأَرْدِيَةِ فَعَرَضَهُمْ عَلَيْهِ فَإِذَا هُمْ صَغَارٌ لَا يَحْتَمِلُونَ مَا لَبَسُوا مِنَ الْقَمِصِ وَالْأَرْدِيَةِ يَسْحَبُونَهَا سَحَابًا فَظَنَرِ الْبَيْهَمِ وَقَالَ يَا رَجَاءُ:

إِن بَنِي صَبِيَّةٍ صَغَارٌ ... أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ كِبَارٌ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى} ثُمَّ قَالَ: يَا رَجَاءُ اعْرِضْ عَلَيَّ بَنِي فِي السِّيُوفِ فَقَلَدَهُمُ السِّيُوفُ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَيْهِ فَإِذَا هُمْ صَغَارٌ لَا يَحْمِلُونَهَا يَجْرُونَهَا جِرَا فَظَنَرِ الْبَيْهَمِ وَقَالَ: إِن بَنِي صَبِيَّةٍ صَفِيُونَ ... أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَبِيعُونَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى} فَلَمَّا لَمْ يَرِ فِي وَادِهِ مَا يُرِيدُ حَدِثَ نَفْسَهُ بَوْلَايَةَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمَّا كَانَ يَعْرِفُ مِنْ حَالِهِ فَشَاوَرَ رَجَاءَ فِيمَنْ يَعْقِدُ لَهُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ رَجَاءُ بِعُمَرَ وَسَدَّدَ لَهُ رَأْيَهُ فِيهِ فَوَافَقَ ذَلِكَ رَأْيَ سُلَيْمَانَ وَقَالَ لِأَعْقَدَنَّ عَقْدًا لَا يَكُونُ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهِ وَجَعَهُ عَهْدَ عَهْدًا لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدًا إِلَّا رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ الْكِنْدِيُّ اسْتَخْلَفَ فِيهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَيَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ فَدَخَلَ سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَبَعْضُ أَهْلِ بَيْتِهِ يَعُودُونَ سُلَيْمَانَ فَرَأَوْا بِهِ الْمَوْتَ فَمَشَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَسَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ وَرَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ وَتَخَلَّفَ عُمَرَ كَأَنَّهُ يَعْالِجُ نَعْلَيْهِ حَتَّى أَذْرَكَهُ رَجَاءُ فَقَالَ لَهُ يَا رَجَاءُ إِنِّي أَرَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْمَوْتِ وَلَا أَحْسِبُهُ إِلَّا سَعِيدَهُ وَأَنَا أَنَاشِدُكَ اللَّهُ إِنْ ذَكَرْتَنِي بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا صَدَدْتَهُ عَنِّي وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْنِي أَنْ لَمْ يَذْكُرْنِي لَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ رَجَاءُ لِعُمَرَ لَقَدْ ذَهَبَ ظَنُّكَ مَذْهَبًا مَا كُنْتَ أَحْسِبُكَ تَذْهَبُهُ أَنْظُنَّ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ يَدْخُلُونَكَ فِي أُمُورِهِمْ وَقَدْ كَانَ سُلَيْمَانُ فَرَّغَ مِنْ ذَلِكَ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ إِخْفَاءَهُ عَنْ عُمَرَ فَلَمَّا وَلِيَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ذَكَرَ لَهُ فَعَلَ رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ فَقَالَ أَوْلَيْسَ بِصَاحِبِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْمَ وَافَقَهُ ثُمَّ أَصْبَحَ وَقَدْ اسْتَخْلَفَ فَذَكَرَ لِرَجَاءِ فَقَالَ رَجَاءُ أَوْلَا أَخْبَرَكُمُ عَنْ ذَلِكَ الْمَوْقِفِ إِنْ عُمَرَ نَشَدَنِي اللَّهُ أَنْ لَمْ أَذْكُرْهُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْخُلَافَةِ وَإِنْ كَانَ سُلَيْمَانُ ذَكَرَهُ أَنْ أَصَدَّهُ عَنْهُ فَعَجِبَ هِشَامُ مِنْ قَوْلِ رَجَاءِ وَقَالَ وَمَا أَحْسَبُ عُمَرَ خَطَا خَطْوَةَ قَطِّ إِلَّا وَكَلَهُ فِيهَا نَبِيَّةٌ . فَلَمَّا حَضَرَ سُلَيْمَانَ وَاشْتَدَّ مَا بِهِ أَمَرَ بِالْبَيْعَةِ لَمَنْ كَانَ فِي كِتَابِهِ مِمَّنْ عَهْدَ إِلَيْهِ فَبَايَعَ النَّاسَ وَلَا يَعْلَمُونَ مِنْ فِي كِتَابِهِ ثُمَّ قَضَى اللَّهُ عَلَى سُلَيْمَانَ بِالْمَوْتِ فَلَمَّا مَاتَ كَتَمَهُ رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُكُمْ بِتَجْدِيدِ الْبَيْعَةِ لَمَنْ كَانَ عَهْدَ إِلَيْهِ وَقَدْ أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ صَالِحًا فَقَالُوا أَوْصَلْنَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِنَنْظُرَ إِلَيْهِ وَنَنْفِذَ لِأَمْرِهِ فَدَخَلَ فَأَمَرَ بِهِ فَأَسْنَدَ بِالْوَسَائِدِ وَأَقَامَ عِنْدَهُ خَادِمًا وَأَمَرَ بِالنَّاسِ فَادْخَلُوا عَلَيْهِ فَيَقِفُونَ عِنْدَ الْبَابِ فَيَسْلَمُونَ مِنْ بَعِيدٍ يَرَوْنَ شَخْصَهُ فَيَرِدُ الْخَادِمَ عَنْهُ رِدَ الْمَرِيضِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَأْمُرُكُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَبَايَعُوا لَمَنْ عَهْدَ إِلَيْهِ وَتَسْمَعُوا لَهُ وَتَطِيعُوا فَخَرَجُوا إِلَى الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَجْتَمِعُونَ وَجُوهُ بَنِي

مَرْوَانَ وَبَنِي أُمِّيَّةٍ وَأَشْرَافَ النَّاسِ فَبَايَعُوا حَتَّى إِذَا رَضِيَ رَجَاءٌ مِنْ ذَلِكَ نَظَرَ فَإِذَا هُوَ لَا يَرَى عَمْرَ فَخَرَجَ يَلْتَمِسُهُ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى رَأَهُ قَاصِيَا فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ فَمُ إِلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ أَنَشُدُكَ اللَّهُ يَا رَجَاءُ فَقَالَ رَجَاءٌ أَنَشُدُكَ اللَّهُ أَنْ يَضْطَرِبَ بِالنَّاسِ حَبْلٌ فَقَدْ لَقِيَ سُلَيْمَانَ رَبَّهُ وَقَضَى اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَوْتَ فَقَامَ عَمْرٌ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَنَعَى لِلنَّاسِ سُلَيْمَانَ وَفَتَحَ الْكِتَابَ فَإِذَا فِيهِ اسْتَحْلَافُ عَمْرٍ وَبِزِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ بَعْدِ عَمْرٍ فَلَمَّا قَرَأَ ذَكَرَ عَمْرَ جِثَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ هَاهُ فَسَلْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ سَيِّفُهُ وَقَالَ تَقُولُ لِأَمْرٍ قَدْ قَضَاهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَاهُ فَلَمَّا قَرَأَ ثُمَّ بِيَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ بَعْدِ عَمْرٍ قَالَ هِشَامُ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا فَسَمِعَ النَّاسُ وَأَطَاعُوا وَقَامُوا فَبَايَعُوا لِعَمْرٍ ٨٦. قال مطر: ما نعلم أحدا جازت شهادته وحده إلا رجاء بن حيوة، يعني: إنه صدق على عهد عَمْرٍ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحده . ٨٧. وقد كَانَ فِي نَفْسِ هِشَامٍ مِنْ رَجَاءٍ شَيْءٌ ؛ لِكَوْنِهِ عَمِلَ عَلَى تَأْخِيرِهِ وَقَتَ وَفَاةَ أَخِيهِ سُلَيْمَانَ، وَعَقَدَ الْخِلَافَةَ لِابْنِ عَمِّهِ عَمْرٍ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ. فلما ولي الخليفة أراد البعض أن يوغر صدره على رجاء فذكروه فسأل رجاء عن فعلته فقال: «أولا أخبركم عن ذلك الموقف إن عمر نشدني الله أن لا أذكره في شيء من أمر الخليفة وإن كان سُلَيْمَانَ ذَكَرَهُ أَنْ أَصَدَّهُ عَنْهُ فَعَجِبَ هِشَامُ مِنْ قَوْلِ رَجَاءٍ وَقَالَ وَمَا أَحْسَبُ عَمْرَ خَطَا خَطْوَةً قَطُّ إِلَّا وَهَذَا فِيهَا نِيَّةٌ ٨٨. وهذه شهادة مهمة من الخليفة هشام ، فقد كان شديد الغيظ على عمر بن عبدالعزيز ومع هذا أثنى عليه .

#### المطلب الرابع: علاقة رجاء بالخليفة عمر بن عبدالعزيز .

كان علم رجاء وخشيته وصدق نصحه وحسن صحبته قد عرفها القاصي والداني ، لكن عمر كان أعلم الناس به وأشدهم تقديرا لمقامه وحرصا على صحبته ، وحباً له يصل للمخاللة ، قال إبراهيم بن يزيد : قدمت بحل من عند عروة بن محمد بن عطية السعدي إلى عمر بن عبد العزيز فعزل منها حلة فقال هذه لخليلي رجاء بن حيوة . ٨٩. وكان رجاء يلمح شخص عمر من أيام صباه عندما كان يعود أباه من حين لآخر ، وعندما تنحى عمر عن ولاية المدينة غاضبا على خنته الخليفة الوليد الذي أمره بجلد خبيب بن عبدالله بن الزبير في ليالي الشتاء ثم صب عليه الماء البارد فكز جسمه ومات ٩٠ ، فكان ذلك الحدث سببا جعله ينتفض على نفسه كالعاصفة العاتية منبها لها من سوء المآل ، فنذر نفسه ألا يبرح بلاط الخلافة يأطر الخلفاء على الحق أطرا ، وخاصة الوليد الذي ينقم عمر عليه وعلى كثير من ولاته . وبعد الوليد لان سليمان في يدي رجاء فاستمع لنصحه فرأى من ذلك خيرا كثيرا ، كانت هذه المدة كافية ليخبر رجاء عمر بن عبدالعزيز ، لذا برأ ذمته وأمانته من ذم الأمة حين أشار على سليمان بعمر من بعده ، وتكفل بترتيب الأمر مع بني أمية باحكام ، لقد كانت خلافة عمر خيرا وهناء وبركة على القاصي قبل الداني ، وعلى الكبير والصغير ، والمسلم والذمي والكافر وسواهم ، فهنيئا لرجاء ذلك الموقف الجريء ، والجرأة الفريدة. وهذه بعض صور العلاقة التاريخية بين عمر ورجاء رحمهما الله تعالى :

١- ثناؤه على عمر بكمال عقله قال رَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ : سَمَرْتُ لَيْلَةً عِنْدَ عَمْرٍ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَعْتَلَّ السَّرَّاجُ ، فَذَهَبْتُ أَفُومُ أَصْلِحُهُ ، فَأَمَرَنِي عَمْرٌ بِالْجُلُوسِ ، ثُمَّ قَامَ فَأَصْلَحَهُ ، ثُمَّ عَادَ فَجَلَسَ فَقَالَ : «قُمْتُ وَأَنَا عَمْرٌ بِنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَجَلَسْتُ وَأَنَا عَمْرٌ بِنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَلَوْمْ بِالرَّجُلِ إِنْ اسْتُخْدِمَ ضَيْقُهُ» ٩١. وكان رجاء يذكر ذلك لابنه عبدالعزيز . ويقول : مارأيت أحدا أعقل من أبيك .

٢- تعزيبه لعمر ووعظه وتثنيته لما مات أحد أبنائه .

قال رجاء بن حيوة لعمر بن عبد العزيز يعزيه عن ابنه : أكان أبيك يا أمير المؤمنين يخلق قال لا أفكان يرزق قال لا قال فما جزعك على مخلوق مرزوق الله خير له منك وثواب الله خير لك منه ٩٢ .

٣- رجاء يقارن بين حالي عمر في صباه وبعد خلافته يقول : كَانَ عَمْرٌ بِنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ أَعْطَرَ النَّاسِ وَالْأَبْسِ النَّاسِ وَأَحْيَلِهِمْ مِشِيَّةً ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ قَوْمُوا نِيَابَهُ بِأَثْنِي عَشَرَ دَرَهْمًا مِنْ نِيَابِ مِصْرَ ، كُمْتُهُ وَعِمَامَتُهُ وَقَمِيصُهُ وَقَبَاؤُهُ وَقُرْطُقُهُ وَخَفَاهُ

وَرِدَاؤُهُ " ٩٣ وفي رواية أخرى رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ قَالَ: فُؤِمَتُ نِيَابُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ خَلِيفَةٌ بَأْتِي عَشْرَ دَرَاهِمًا، فَذَكَرَ قَمِيصَهُ وَرِدَاءَهُ وَقَبَاءَهُ وَسَرَاوِيلَهُ وَعِمَامَتَهُ وَقَلَنْسُوتَهُ وَخَفِيهِ " ٩٤

٤- بكاء رجاء من تغير حال عمر ورفقته معه إلى آخر لحظات حياته إلى أن غسله ودفنه ورأى وجهه.

يقول رجاء : وأمرني عمر بن عبد العزيز أن أشتري له ثوباً بستة دراهم، فأتيته به فجسه وقال: هو على ما أحب لولا أن فيه لينا، قال: فبكيت، قال: فما يبكيك قال: أتيتك وأنت أمير بثوب بستمئة درهم، فجسسته وقلت: هو على ما أحب لولا أن فيه خشونة، وأتيتك وأنت أمير المؤمنين بثوب بستة دراهم، فجسسته وقلت: هو على ما أحب لولا أن فيه لينا، فقال: يا رجاء إن لي نفساً تواقه تاقت إلى فاطمة بنت عبد الملك فتزوجتها، وتاقت إلى الإمارة فوليتها، وتاقت إلى الخلافة فأدركتها، وقد تاقت إلى الجنة فأرجو أن أدركها إن شاء الله عز وجل ٩٥. ورجاء الذي كان السبب في ولاية عمر ، لم يتركه أبداً ، بل كان يستفيد من علمه وفقهه ويسدده ويبصره ، بل كان كالظل له حتى يوم وفاته ، بل إنه أوصاه أن يكون فيمن يغسله ويكفنه ويضعه في قبره ويحل الرباط عنه. قال رجاء بن حيوة : قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي مَرَضِهِ: كُنْ فِيمَنْ يُغَسِّلُنِي وَيُكْفِنُنِي وَيُدْخُلُ قَبْرِي. فَإِذَا وَضَعْتُمُونِي فِي لَحْدِي فَحَلِّ الْعُقْدَةَ ثُمَّ انْظُرْ إِلَى وَجْهِ فَإِنِّي قَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةَ مِنْ الْخُلَفَاءِ كُلَّهُمْ إِذَا أَنَا وَضَعْتُهُ فِي لَحْدِهِ حَلَلْتُ الْعُقْدَةَ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ فَإِذَا وَجْهُهُ مُسَوِّدٌ فِي غَيْرِ الْقَبِيلَةِ. قَالَ رَجَاءُ: فَكُنْتُ فِيمَنْ غَسَلَ عُمَرَ وَكَفَّنَهُ وَدَخَلَ فِي قَبْرِهِ. فَلَمَّا حَلَلْتُ الْعُقْدَةَ نَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ فَإِذَا وَجْهُهُ كَالْقَرَّاطِيسِ إِلَى الْقَبِيلَةِ. ٩٦. نقول زوجته فاطمة بنت عبد الملك: كُنْتُ أَسْمَعُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَخْفِ عَلَيْهِمْ مَوْتِي وَلَوْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ. فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِ آخَرَ بِنْتِي وَبَيْتُهُ بَابٌ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ. فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجَعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» القصص: ٨٣. ثُمَّ هَذَا فَجَعَلْتُ لَا أَسْمَعُ لَهُ حِسًّا وَلَا حَرَكَةً. فَقُلْتُ لَوْصِيفٍ كَانَ يَخْدُمُهُ: انْظُرْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَاثِمُ هُوَ؟ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ صَاحٌ فَوَثَبْتُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ قَدْ اسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ وَأَغْمَضَ نَفْسَهُ وَوَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى فِيهِ وَالْأُخْرَى عَلَى عَيْنَيْهِ. ٩٧. قال البلاذري : وتوفي في سنة إحدى ومائة، ودفن بدير سمعان ، وكان نزوله بخناصره من عمل جند قنسرين، وصلى عليه رجاء بن حيوة. ويقال مسلمة بن عبد الملك. ٩٨. رحم الله رجاء ورحم الله عمر فقد كانا مثالا صادقا للحاكم الزاهد العادل والوزير الصالح ، ولذا لما جاء زمن يزيد بن عبد الملك وأراد أن يصحبه رجاء إلى بيت المقدس كأسلافه وأرسل في طلبه أبي واستغفى . ساق أبو نعيم سنده إلى رجاء بن أبي سلمة قال: قَدِمَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَسَأَلَ رَجَاءَ بْنَ حَيَّوَةَ أَنْ يَصْحَبَهُ، فَأَبَى وَاسْتَعْفَاهُ، فَقَالَ لَهُ عُقْبَةُ بْنُ وَسَّاجٍ: إِنَّ اللَّهَ يَنْفَعُ بِمَكَانِكَ، فَقَالَ: إِنَّ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ تُرِيدُ قَدْ ذَهَبُوا، فَقَالَ لَهُ عُقْبَةُ: " إِنْ هُوَ لَاءِ الْقَوْمِ قَلَّ مَا بَاعَدَهُمْ رَجُلٌ بَعْدَ مُقَابَرَةِ الْإِلَهِ رَكْبُوهُ، قَالَ: إِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكْفِيَهُمُ الَّذِي أَدْعُوهُمْ لَهُ " ٩٩

#### المطلب الخامس: وفاة رجاء بن حيوة رحمه الله .

بعد هذه الصفحات المشرقة من سيرة الرجل الصالح والوزير النقي رجاء بن حيوة ، وصحبته منذ ولد في بيسان بالأردن وتنتقل بينها وبين فلسطين وسائر بلاد الشام والعراق ومصر والحجاز ، وجود بعلمه وحلمه وينثر أزهير من حسن خلقه ، ويحكم بحكمته الأمور ، مخلصا في عبادته لربه ، صادقا في نصحه لخلقه ، تعلق به الخلفاء والأمراء ، وأحبه البسطاء والنبلاء ، وسعى في منافع المسلمين وحاجاتهم ، وأشرف على بناء وتشديد قبة الصخرة بما يفوق وصف الواصفين ووسع مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يسر الناظرين وكان صاحباً وأباً وقيماً على أجيال من الخلفاء ، و حكيماً مسدداً بأصعب مهمة في حياته ، ليختم صحبة الخلفاء بخليته عمر فيرسمان أجل صور التلاحم والتناصح والنفع للأمة جمعاء ، فلما غادر خليته عمر الدنيا لم يعد يقبل صحبة غيره من الخلفاء وبقي مشعل هداية إلى أن فاضت روحه الطيبة ( بفلسطين سنة ١١٢ ) ١٠٠ للهجرة النبوية ، رحمه الله تعالى وأسكنه فردوسه الأعلى آمين .

الحديث الأول : أخرج الإمام البخاري لرجاء بن حيوة في صحيحه (٧٢ / ٨) ٦٣٢٩ مقرونا بسُمِّي مولى أبي صالح . قال : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ سُمِّيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدرَجَاتِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ. قَالَ: «كَيْفَ ذَاكَ؟» قَالُوا: صَلَّوْا كَمَا صَلَّيْنَا، وَجَاهَدُوا كَمَا جَاهَدْنَا، وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ. قَالَ: «أَفَلَا أَخْبَرَكُمْ بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ بِهِ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ؟ تَسْبِحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا، وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا» تَابِعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سُمِّيٍّ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَجَلَانَ، **عَنْ سُمِّيٍّ، وَرَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ**، وَرَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَرَوَاهُ سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠١)

الحديث الثاني: قال الحافظ مسلم بن الحجاج في صحيحه ٤١٦ / ١ (٥٩٥):

حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، كِلَاهِمَا عَنْ سُمِّيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - وَهَذَا حَدِيثُ قُتَيْبَةَ - أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ اتَّوَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ ١٠٢ بِالدرَجَاتِ الْعُلَى، وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: يُصَلُّونَ كَمَا نَصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ، وَيُعْتِقُونَ وَلَا نَعْتِقُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَلَا أَعَلَّمَكُمُ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ؟ وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ» قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «تَسْبِحُونَ، وَتُكَبِّرُونَ، وَتَحْمَدُونَ، دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً» قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَرَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلَ الْأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا، فَفَعَلُوا مِثْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ». وَزَادَ غَيْرُ قُتَيْبَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ اللَّيْثِ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، قَالَ سُمِّيٌّ: فَحَدَّثْتُ بَعْضَ أَهْلِ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: وَهَمْتُ، إِنَّمَا قَالَ «تُسَبِّحُ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ» فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي صَالِحٍ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، حَتَّى تَبْلُغَ مِنْ جَمِيعِهِنَّ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ. قَالَ ابْنُ عَجَلَانَ: فَحَدَّثْتُ بِهَِذَا الْحَدِيثِ رَجَاءَ بْنَ حَيَوَةَ، فَحَدَّثَنِي بِمِثْلِهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٠٣.

الحديث الثالث: قال الحافظ أبو داود في سننه ٤٢ / ١ رقم ١٦٥:

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ وَمَحْمُودُ بْنُ خَالِدِ الدَّمَشْقِيِّ -المعنى- قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ؛ قَالَ مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدٍ، عَنِ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، عَنِ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: وَضَّأَتِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَمَسَحَ أَعْلَى الْخُفَّيْنِ وَأَسْفَلَهُ ١٠٤.

الحديث الرابع: قال النسائي في السنن الكبرى ٢٦٢ / ٣ (٢٩٤١):

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، قَالَ: بَنَى يَعْلَى بْنُ عُقَبَةَ فِي رَمَضَانَ، فَأَصْبَحَ جُنُبًا، فَسَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَفْطِرُ، فَقَالَ: أَلَا أَصُومُ هَذَا الْيَوْمَ وَأُجْزِيهِ بِيَوْمٍ مَكَانَهُ؟ قَالَ: لَأَ، فَأَتَى مَرْوَانَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَأَرْسَلَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ إِلَى عَائِشَةَ فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، فَيَغْتَسِلُ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا قَالَ: أَلِقَ بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَارِي جَارِي ١٠٥، قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا لِقَائَتَهُ ١٠٦، فَلَقِيْتَهُ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَإِنَّمَا حَدَّثَنِي بِذَلِكَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، قُلْتُ لِرَجَاءٍ: مَنْ حَدَّثَكَ عَنْ يَعْلَى؟ قَالَ: إِبَائِي حَدَّثَ بِهِ يَعْلَى ١٠٧.

الحديث الخامس: قال الإمام أحمد في مسنده ٩١/٢٨ رقم ١٦٨٧٨ :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ جَرَّادٍ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَرِدِ اللَّهَ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ» ١٠٨.

الحديث السادس: قال الإمام أحمد في مسنده ٢٠٢/١ رقم ٢١:

حدثنا يزيد بن عبد ربه، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثني شيخ من قريش، عن رجاء بن حيوة، عن جنادة بن أبي أمية، عن يزيد بن أبي سفيان، قال: قال أبو بكر ﷺ، حين بعثني إلى الشام: يا يزيد، إن لك قرابة عسيت أن تؤثرهم بالإمارة، وذلك أكبر ما أخاف عليك، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمر عليهم أحداً محاباةً فعليه لعنة الله، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم، ومن أعطى أحداً حمى الله فقد انتهك في حمى الله شيئاً بغير حقه، فعليه لعنة الله، أو قال: تبرأت منه ذمة الله عز وجل ١٠٩.

الحديث السابع: قال الإمام أحمد في مسنده ٢٥٤/٢٩ رقم ١٧٧١٦:

حدثنا يحيى بن سعيد، عن جرير بن حازم، قال: حدثنا عدي بن عدي، قال: أخبرني رجاء بن حيوة، والعرس بن عميرة، عن أبيه عدي، قال: خاصم رجل من كندة يقال له: امرؤ القيس بن عابس، رجلاً من حضرموت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض، ففضى على الحضرمي بالبينة، فلم تكن له بينة، ففضى على امرئ القيس باليمين، فقال الحضرمي: إن أمكنته من اليمين يا رسول الله ذهبت والله - أو ورب الكعبة - أرضي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها مال أخيه لقي الله، وهو عليه غضبان " قال رجاء: وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم [إن الذين يشتركون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً] [آل عمران] ٧٧. فقال امرؤ القيس: ماذا لمن تركها يا رسول الله؟ قال: " الجنة " قال: فاشهد أنني قد تركتها له كلها. ١١٠

الحديث الثامن: قال الإمام أحمد في مسنده ٤٥٤/٣٦ رقم ٢٢١٤٠:

حدثنا روح، عن هشام، عن واصل مولى أبي عيينة، عن محمد بن أبي يعقوب، عن رجاء بن حيوة، عن أبي أمامة قال: أنشأ رسول الله ﷺ غزوة فأنتيته فقلت: يا رسول الله، ادع الله لي بالشهادة. فقال: " اللهم سلمهم وغنمهم ". قال: فسلمنا وغنمنا. قال: ثم أنشأ ﷺ غزواً ثانياً، فأنتيته فقلت: يا رسول الله، ادع الله لي بالشهادة. فقال: " اللهم سلمهم وغنمهم ". قال: فسلمنا وغنمنا، قال: ثم أنشأ غزواً ثالثاً، فأنتيته فقلت: يا رسول الله، إني أتيتك مرتين قبل مرتي هذه فسألتك أن تدعو الله لي بالشهادة، فدعوت الله أن يسلمنا ويغنمنا فسلمنا وغنمنا. يا رسول الله، فادع الله لي بالشهادة. فقال: " اللهم سلمهم وغنمهم ". قال: فسلمنا وغنمنا، ثم أنتيته فقلت: يا رسول الله، مرني بعمل. قال: " عليك بالصوم؛ فإنه لا مثل له ". قال: فما رأي أبو أمامة ولا امرأته ولا خادمه إلا صياماً. قال: فكان إذا رأي في دارهم دخان بالنهار قيل اعتراضهم ضيف نزل بهم نازل. قال: فلبثت بذلك ما شاء الله، ثم أنتيته فقلت: يا رسول الله، أمرتنا بالصيام فأرجو أن يكون قد بارك الله لنا فيه يا رسول الله، فمرني بعمل آخر قال: " اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة، وحط عنك بها خطيئة " ١١١.

الحديث التاسع: قال الإمام أحمد في مسنده ١٧٣/٣٨ رقم ٢٣٠٧٨ :

حدثنا وكيع، حدثنا عاصم، عن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن الرسول الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الهجرة، فقال: " لا تنقطع ما جاهد العدو " ١١٢ الحديث العاشر: قال ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٢٠٥/٣ (١٥٥٩):  
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، عَنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ ١١٣.

الحديث الحادي عشر: قال ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ١٥٢/٤ (رقم ٢١٣٦):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، ثنا أَبُو صَالِحٍ، نا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: " قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو جُمُعَةَ الْأَنْصَارِيُّ ١١٤ ﷺ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِيُصَلِّيَ فِيهَا، وَمَعَنَا رَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ يَوْمَئِذٍ، فَلَمَّا أَرَدْنَا الْإِنْصِرَافَ قَالَ: إِنَّ لَكُمْ عَلَيَّ جَائِزَةً وَحَقًّا أَحَدْتُكُمْ بِحَدِيثِ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقُلْنَا هَاتِ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ﷺ، عَاشِرَ عَشْرَةِ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ مِنْ قَوْمٍ أَعْظَمُ مِنَّا أَجْرًا أَمَّا بِكَ وَاتَّبَعْنَاكَ، قَالَ: «فَمَا مَنَعَكُمْ مِنْ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، يَأْتِيكُمُ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، يَأْتِيهِمْ كِتَابٌ بَيْنَ لَوْحَيْنِ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَعْمَلُونَ بِهِ، أَوْلَيْتُكُمْ مِنْكُمْ أَجْرًا، أَوْلَيْتُكُمْ مِنْكُمْ أَجْرًا» ١١٥.

الحديث الثاني عشر: قال ابن أبي عاصم في السنة ٢٢٦/١ (٥١٥)

ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، ثنا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكَلَابِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُوحِيَ بِأَمْرٍ تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ، فَإِذَا تَكَلَّمَ أَخَذَتْ السَّمَاوَاتُ مِنْهُ رَجْفَةً مِنْ خَوْفِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ، صُعِقُوا وَخَرُّوا سُجَّدًا، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَكَلِّمُ اللَّهَ مِنْ وَحْيِهِ بِمَا أَرَادَ، فَيَنْتَهِي بِهِ جِبْرِيلُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، كُلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ قَالَ أَهْلُهَا: مَاذَا قَالَ رَبُّنَا يَا جِبْرِيلُ؟ فَيَقُولُ جِبْرِيلُ: قَالَ الْحَقُّ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ. قَالَ: فَيَقُولُونَ كُلُّهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ جِبْرِيلُ، حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِمْ جِبْرِيلُ حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ". السنة ١١٦

الحديث الثالث عشر: قال ابن خزيمة في التوحيد ٨١٤/٢ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، قَالَ: ثنا مُرْجِيُّ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قُلْتُ وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ» ١١٧.

الحديث الرابع عشر: قال البزار في البحر الزخار ٥٢/١٠ ( ٤١١٦ )

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانَ أَبِي فَرُوهَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ ١١٨، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَقُولُ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ أَنْفَةً ١١٩، وَإِنَّ أَنْفَةَ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى، فَحَافِظُوا عَلَيْهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ: فَحَدَّثْتُ بِهِ رَجَاءَ بْنَ حَيَوَةَ فَحَدَّثْتَنِي قَالَ: حَدَّثْتَنِي أُمُّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ١٢٠.

الحديث الخامس عشر: قال أبو عوانة المستخرج على صحيح مسلم ٤٤/١ (٢٠٠٦):

حدثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد القردواني ١٢١ الحراني، قال: حدثني أبي، قال: حدثني سليمان بن أبي داود، عن مكحول، عن رجاء بن حيوة، عن أبي سعيد الخدري، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يقبل الله صدقة من غلول ١٢٢، ولا صلاة بغير طهور» ١٢٣.

الحديث السادس عشر: قال البيهقي في السنن الكبرى ٤٧٠/٨ رقم ١٧٢٤٨:

- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنبَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ، ثنا ابْنُ صَاعِدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ، ثنا وَكَيْعٌ، ثنا مَسْرَّةُ بْنُ مَعْبُدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ يُحَدِّثُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، عَنْ عَدِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ " قَطَعَ يَدَ سَارِقٍ مِنَ الْمُفْصِلِ ١٢٤.

الحديث السابع عشر: قال الطبراني في المعجم الكبير ٤٩ / ٨، رقم ٧٣٣٤:

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الْعَجَلِ ١٢٥، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيُّ، ثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُرُوزِيِّ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةَ، أَنَّ لِصًّا آتَاهُ وَهُوَ نَائِمٌ، فَاسْتَلَّ إِزَارَهُ مِنْ تَحْتِهِ، فَاسْتَيْقِظَ فَأَخَذَهُ، فَأَتَى بِهِ

النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَ بِهِ فَفُطِحَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَ أَحَلَّتْهُ. قَالَ: «هَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ، إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَيْهِ حَدٌّ مِنَ الْخُدُودِ أَقَامَهُ» ١٢٦.

الحديث الثامن عشر: قال الطبراني المعجم الكبير ١٨ / ٢٤٢ رقم ٦٠٦:

— حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مَطْرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَلْبِ وَالْجَنْبِ ١٢٧» ١٢٨.

الحديث التاسع عشر: قال الطبراني المعجم الكبير ٢٢ / ٣٠٢ رقم ٧٦٦:

حَدَّثَنَا مُطَلِبُ بْنُ شُعَيْبِ الْأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ جَارِيَةً مِنْ خَيْبَرَ مَرَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ مُجْحٌ ١٢٩، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِمَنْ هَذِهِ؟»، قَالُوا: لِفُلَانٍ، قَالَ: «أَيْطُوهَا؟»، قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَكَيْفَ يَصْنَعُ بَوْلُهَا؟ أَيْدِعِيهِ ١٣٠ وَلَيْسَ لَهُ بَوْلٌ أَمْ يَسْتَعْبِدُهُ وَهُوَ يَخْذُو فِي سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ؟ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنَةً تَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ» ١٣١.

الحديث العشرون : قال الطبراني في مسند الشاميين ٣ / ٢٠٧ رقم ٢٠٩٩:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ: «هَلْ تَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ مَعِيَ إِذَا كُنْتُمْ مَعِيَ فِي الصَّلَاةِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمِّ الْقُرْآنِ ١٣٢.

الحديث الحادي والعشرون: قال الطبراني في مسند الشاميين ٣ / ٢٠٨ رقم ٢١٠١:

— حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَذْنِيُّ، ثنا الْمُتَوَكِّلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ جِسْرِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ مَعِيَ إِذَا كُنْتُمْ مَعِيَ فِي الصَّلَاةِ؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» ١٣٣.

الحديث الثاني والعشرون: قال الطبراني مسند الشاميين ٣ / ٢٠٩ رقم ٢١٠٣:

— حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْوُكَيْعِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ الْمُؤَدَّبِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَإِنَّمَا الْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ، وَمَنْ يَتَحَرَّ الْخَيْرَ يُعْطِهِ، وَمَنْ يَتَوَقَّ الشَّرَّ يُوقَهُ، ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ لَمْ يَسْكُنِ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى، وَلَا أَقْوَلُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ تَكَهَّنَ أَوْ اسْتَفْسَمَ ١٣٤ أَوْ رَدَّهُ مِنْ سَفَرٍ تَطِيرُ» ١٣٥.

الحديث الثالث والعشرون: قال الطبراني في مسند الشاميين ٣ / ٢١٢ رقم ٢١١٠:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ، ثنا عَيْسَى بْنُ سِنَانَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: طُفْنَا فِي نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُنَّ: هَلْ رَأَيْتِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ حِينَ يُؤَدِّنُ الْمُؤَدِّنُ؟ فَقُلْنَ: لَا، غَيْرَ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: صَلَّاهَا عِنْدِي حِينَ أَذِنَ بِلَالٍ لِلْمَغْرِبِ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ؟ هَلْ حَدَّثَ شَيْءٌ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ كُنْتُ أُصَلِّيهِمَا رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ فَنَسِيْتُهُمَا فَصَلَّيْتُهُمَا الْآنَ» ١٣٦.

الحديث الرابع والعشرون: قال الطبراني مسند الشاميين ٣ / ٢١٥ رقم ٢١١٥:

— حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدِ الرَّقِيِّ، ثنا خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ الرَّقِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ صَرِيحَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتْرُكَ الْكُذْبَ فِي الْمَزَاحِ، وَحَتَّى يَتْرُكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحَقٌّ» ١٣٧.

الحديث الخامس والعشرون: قال الطبراني في مسند الشاميين ٣ / ٢١٦ رقم ٢١١٧:

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُعَلَّى الْأَدَمِيُّ، ثنا حَفْصُ بْنُ عَمَّارٍ الْمُعَلَّمُ، ثنا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنِي سَلْمَةُ ١٣٨، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ١٣٩ الشَّغَارِ ١٤٠.

الحديث السادس والعشرون: قال الطبراني مسند الشاميين للطبراني ٣ / ٢٢٠ رقم ٢١٢٤:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ نَبَهَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَجْعَلُوا عَلَى الْعَاقِلَةِ مِنْ قَوْلٍ مُعْتَرِفٍ شَيْئًا ١٤١» ١٤٢.

الحديث السابع والعشرون: قال أبو نعيم الأصبهاني حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٥ / ١٧٤:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيمَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَهَابُ الْعِلْمِ ذَهَابُ حَمَلَتِهِ» كَذَا قَالَ: عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، وَرَوَاهُ سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، فَقَالَ: عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ١٤٣.

الحديث الثامن والعشرون: قال ابن بطة الإبانة الكبرى ٤ / ١١٠ رقم ١٥٢٩:

حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " إِنَّمَا اتَّخَوْفُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثًا: التَّصَدِيقُ بِالنُّجُومِ، وَالتَّكْذِيبُ بِالْقَدْرِ، وَحَيْفُ اللَّائِمَةِ " ١٤٤.

الحديث التاسع والعشرون: قال تمام الرازي في فوائد ٢ / ١٧٨ رقم ١٤٦٧:

أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ يُونُسَ بْنِ فَارِسِ بْنِ سَوَّارٍ، أَنبَأَ عَلِيُّ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمُفَانِعِيُّ، بِفَائِدَةِ ابْنِ عَقْدَةَ، وَقَالَ: مَا سَمِعْتُهُ إِلَّا مِنْهُ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ، ثنا خَالِدُ بْنُ عَيْسَى الْعُكْلِيُّ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ أَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْتَاءِ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَسْبُلَنَّ عَلَى إِخْوَانِكُمْ بِذَاتِ أَيْدِيكُمْ، يُمْسِكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا فِي يَدَيْهِ عَنْكُمْ، فَإِنَّ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ، وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ، فَلَا تَمْنَعُوهُمْ الْمَعُونَةَ بِأَنْفُسِكُمْ، أَوْ الْمَشْيَ فِي حَوَائِجِهِمْ فَيَحْجُبُ اللَّهُ دُعَاءَكُمْ، فَإِنَّ مِنَ الْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ غَدَا عِنْدَ اللَّهِ، وَالزُّلْفَى لَدَيْهِ إِطْعَامُ الرَّجُلِ مِنْكُمْ أَخَاهُ الْجَائِعَ السَّعْبَانَ ١٤٥، وَمَنْ الْوَسِيلَةَ إِلَى رَبِّكُمْ غَدَا أَنْ يَكْسُوَ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ نَوْبًا، يَكْسُوهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَضِرِ الْجَنَّةِ، غَدَا، وَإِنَّ مِنْ مُقَدَّمَاتِ الْخَيْرِ بِكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ أَنْ يَسْقَى أَحَدَكُمْ أَخَاهُ، وَيَرْوِيهِ مِنَ الْمَاءِ، يَسْقِيهِ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمُخْتَوِّمِ» ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رُوِيَ ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ١٤٦.

الحديث الثلاثون: قال أبو طاهر المخلص في المخلصيات ٣ / ٢٢٣ رقم ٢٣٨٢:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْخَصِيبِ يَعْنِي ابْنَ جَحْدَرٍ، عَنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنِ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنِ جُنَادَةَ ١٤٧، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ قَالَ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، ثُمَّ يَقُولُ: {سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ. وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} ١٤٨ ثلاثًا، ثُمَّ يُسَلِّمُ عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، حَتَّىٰ إِنْ كَانَ لِیُرَى بِيَاضَ خَدَّيْهِ ١٤٩.

الحديث الحادي والثلاثون: قال الخرائطي في مساوي الأخلاق ومذمومها ص ٣٤٨ رقم ٧٣٤ :  
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْمَصِيبِيُّ، ثنا أَبُو الْمُحَيَّاةِ ١٥٠، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجَاءِ  
 بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَكَهَّنَ، أَوْ تَطَيَّرَ طَيْرَةً ١٥١ تَرُدُّ عَنْ سَفَرٍ، لَمْ يَنْظُرْ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ  
 الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ١٥٢.

الحديث الثاني والثلاثون: قال الإمام البخاري في تاريخه الكبير ٣٨١/١ (١٢١٦):  
 قَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ ١٥٣: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ إِسْحَاقَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ ١٥٤، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَلِيلُ الْفَقْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعِبَادَةِ» ١٥٥.

### المبحث الثاني: المرويات الموقوفة والآثار

الأثر الأول: قال ابن المبارك في الزهد والرقائق ٢٧١/١ رقم ٧٨٥:

أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سَلِيمٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ حَيَّوَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ: «إِنْ كُمْ ابْتُلِيْتُمْ بِفِتْنَةِ  
 الضَّرَاءِ فَصَبْرْتُمْ، وَسَبَّيْتُمْ بِفِتْنَةِ السَّرَّاءِ، وَإِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ فِتْنَةَ النِّسَاءِ إِذَا تَسَوَّرْنَ الذَّهَبَ، وَابْسَنَ رِيْطَ  
 الشَّامِ ١٥٦، وَعَصَبَ الْيَمَنِ، فَاتَّعَبَنَ الْغَنِيِّ، وَكَلَّفَنَ الْفَقِيرَ مَا لَا يَجِدُ» ١٥٧.

الأثر الثاني: قال ابن المبارك في الزهد والرقائق ٢٩٣/١ رقم ٨٥٧:

أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ ﷺ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ، فَاسْتَكَيْ، فَأَقْبَلَ  
 الصَّنَابِحِيَّ ١٥٨ فَقَالَ عُبَادَةُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ كَأَنَّمَا رُقِيَ بِهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ، فَعَمِلَ مَا عَمِلَ عَلَى مَا رَأَى،  
 فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا»، فَلَمَّا انْتَهَى الصَّنَابِحِيُّ إِلَيْهِ، قَالَ عُبَادَةُ: «لَنْ سَأَلْتُ عَنْكَ لَأَشْهَدَنَّ لَكَ، وَلَنْ شَفَعْتُ لَأَشْفَعَنَّ لَكَ، وَلَنْ  
 اسْتَطَعْتُ لَأَنْفَعَنَّكَ» ١٥٩.

الأثر الثالث: أخرج ابن المبارك في كتابه الجهاد ص ١٦٢ رقم ٢١٥ :

عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، أَنَّ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: أَوْصِنَا. قَالَ: «مَنْ  
 اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ حَاجًّا، أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ غَازِيًا، أَوْ فِي نَقْلِ الْغَزَاةِ فَلْيَفْعَلْ، وَلَا يَمُوتَنَّ تَاجِرًا، وَلَا جَابِلِيًّا» ١٦٠.

الأثر الرابع: قال سعيد بن منصور في سننه ٣٧٨/١ رقم ١٤٢٧:

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلِ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا أَكْثَرَ مِمَّا  
 أَعْطَاهَا ١٦١. قَالَ: وَيَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ: {فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ١٦٢} ١٦٣.

الأثر الخامس: قال سعيد بن منصور في سننه ٣٣٥/٢ رقم ٢٧٩٩:

نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ ﷺ، كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ فِيمَا  
 أَحْرَزَ الْمُشْرِكُونَ، ثُمَّ ظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِمْ بَعْدُ قَالَ: وَمَنْ وَجَدَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مَا لَمْ يُقَسَمَ. ١٦٤.

الأثر السادس: قال ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار ٧٩٨/٢ رقم ١١٢٤:

حَدَّثَنِي يُونُسُ، أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ: أَنَّ  
 مَحْمُودَ بْنَ الرَّبِيعِ ﷺ أَخْبَرَهُ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ، قَالَ: طُفْتُ مَعَهُ يَوْمًا فِي السُّوقِ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْنَهُ فَاسْتَلْقَى عَلَى فِرَاشِهِ، ثُمَّ  
 تَسَجَّى بِثَوْبِهِ عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ بَكَى حَتَّى سَمِعْتُ لَهُ نَشِيْجًا، ثُمَّ قَالَ: «أَبَاكَ الْغُرَيْبَ ١٦٥، لَا يُبْعَدُ اللَّهُ الْإِسْلَامَ مِنْ أَهْلِهِ»، قُلْتُ: يَا  
 أَبَا فُلَانِ، فَمَاذَا تَخَوَّفْتَ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: «تَخَوَّفْتُ عَلَيْهِمُ الشَّرْكَ وَشَهْوَةَ خَفِيَّةً» قُلْتُ: أَتَخَافُ عَلَيْهِمُ الشَّرْكَ وَقَدْ عَرَفُوا اللَّهَ وَدَخَلُوا

في الباسنام؟ فدفع بكفه في صدري، وقال: «ككلك أمك محمود، وما ترى الشرك إلا أن يجعل مع الله إلهًا آخر؟»، وما يعني بذلك إلا أهل القدر»<sup>١٦٦</sup>.

الأثر السابع: قال أبو داود السجستاني في سننه ٢٩٤/٢ رقم ٢٣٠٨:

حدثنا قتيبة بن سعيد، أن محمد بن جعفر، حدثهم ح، وحدثنا ابن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن مطر، عن رجاء بن حيوة، عن قبيصة بن ذؤيب، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: «لا تلبسوا علينا سنة»، قال ابن المثنى: «سنة نبينا صلى الله عليه وسلم عدة المتوفى عنها أربعة أشهر وعشر يعني أم الولد»<sup>١٦٧</sup>.

الأثر الثامن: قال أبو داود السجستاني في الزهد ص: ٢١٩ رقم ٢٤٧:

نا موسى بن إسماعيل، قال: نا أبو عوانة، قال: نا عبد الملك، عن رجاء بن حيوة، قال: جمع أبو الدرداء رضي الله عنه أهل دمشق قال: اسمعوا من أخ لكم ناصح، إنكم تجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون، وتبتون ما لا تسكنون، فإن من كان قبلكم جمعوا كثيرًا، وأملوا بعيدًا، وبنوا شديدًا، فأصبح جمعهم بؤرًا، وأصبح أمهم غرورًا، وأصبحت دورهم قبورًا<sup>١٦٨</sup>.

الأثر التاسع: قال أبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ٣٠٣/٢ رقم ٤٥٨:

نا أبو إسماعيل، نا عبد الله بن صالح، عن رجاء بن حيوة، عن داود بن أبي هند؛ قال: جالست الفقهاء؛ فوجدت ديني عندهم، وجالست أصحاب المواظب؛ فوجدت الرقة في قلبي، وجالست كبار الناس؛ فوجدت المرأة فيهم، وجالست شرار الناس؛ فوجدت أحدهم يطلق امرأته على شيء لا يساوي شعيرة<sup>١٦٩</sup>. تنبيه: الأثر من رقم ٨ - ١١ تقدم تخريجه.

الأثر العاشر: قال الطبراني في مسند الشاميين ٣/ ٢١٢ رقم ٢١١٠:

حدثنا يحيى بن صاعد، ثنا محمد بن منصور الجوزي المكي، ثنا يحيى بن أبي الحجاج، ثنا عيسى بن سنان، عن رجاء بن حيوة، عن جابر بن عبد الله، أنه قيل له: هل كنتم تسمون شيئًا من الذنوب الكفر أو الشرك أو النفاق؟ فقال: معاذ الله ولكن كنا نقول مذنبين مذنبين<sup>١٧٠</sup>.

الأثر الحادي عشر: قال ابن بشران في الأمالي ٢١/٢ رقم ٩٩٩:

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيكاب الطيبي، ثنا محمد بن نصر، ثنا محمد بن عبيد بن عبد الملك، عن عبد الرحمن بن عبد الله السعدي، عن كنانة بن جبلة، عن رجاء بن حيوة، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: "تعلموا العلم، فإن تعلمه لله خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قرينة، لأنه معالم الحلال والحرام، ومنار سبيل الجنة، والأنس في الوحدة، والمحدث في الخلوة، والصاحب في العزلة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزينة عند الأخطاء، والقريب عند الغرباء، يرفع الله به أقوامًا فيجعلهم في الخير قادة، وهداة يهتدى بهم، وأئمة في الخير تقتص آثارهم، وترمق أعمالهم، ويقتدى بفعالهم، ويُنْتَهَى إلى رأيهم، ترغب الملائكة في خلتهم، وبأجنتها تمسحهم، وفي صلاتها تستغفر لهم، حتى حيتان البحر وهوامه، وسباع البر وأنعامه، والسماء ونجومها، لأن العلم حياة القلوب من العمى، ونور الأبصار من الظلم، وقوة الأبدان من الضعف، يبلغ بالعبد منازل الأبرار، ومجالس الملوك، والدرجات العلى في الدنيا والآخرة، والفكرة فيه تعدل بالصيام، ومدارسته بالقيام، وبه يطاع ويعبد، وبه يعمل ويحقد، وبه ينور ويؤجر، وبه توصل الأرحام، ويعرف الحلال من الحرام، إمام العمل والعمل، قال: تابعه، يلهمه السعداء، ويحرمه الأشقياء<sup>١٧١</sup>.

الأثر الثاني عشر: قال ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢/ ١٢٠٣:

أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْأَعْرَابِيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيِّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثنا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه فَقَالَ: «إِنَّ أُغْرَى الضَّلَالَةِ لِرَجُلٍ يَفْرَأُ الْقُرْآنَ فَلَا يَفْقَهُ فِيهِ فَيَعْلَمُهُ الصَّبِيُّ وَالْعَبْدُ وَالْمَرْأَةُ وَالْأَمَةُ فَيَجَادِلُونَ بِهِ أَهْلَ الْعِلْمِ» ١٧٢.

الأثر الثالث عشر: أخرج عبدالرزاق الصنعاني في مصنفه ٢/ ١١٠ رقم ٢٦٩٩:

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ رَبِيعٍ، أَنَّ الصَّنَابِحِيَّ قَالَ: " صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه الْمَغْرِبَ حَيْثُ يَمَسُ نِيَابِي نِيَابَهُ، فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، ثُمَّ قَرَأَ: «رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ» إِلَى {الْوَهَّابِ} ١٧٣. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ بِهِ مَكْحُولًا، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ قَرَأَهَا فِي الرَّكْعَةِ الثَّلَاثَةِ، فَقَالَ لَهُ مَكْحُولٌ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَبِي بَكْرٍ قِرَاءَةً إِنَّمَا كَانَ دُعَاءً مِنْهُ» ١٧٤.

الأثر الرابع عشر: أخرج عبدالرزاق الصنعاني في مصنفه ٢/ ١٣٠ رقم ٢٧٧١:

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ خَلْفَ الْإِمَامِ، فَلَمَّا قَضَيْنَا صَلَاتَنَا قُلْنَا: يَا أَبَا الْوَلِيدِ، أَنْتَ أَمَّا الْإِمَامِ؟ قَالَ: «وَيْحَكَ إِنَّهُ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِهَا» ١٧٥.

الأثر الخامس عشر: أخرج عبدالرزاق الصنعاني في مصنفه ٢/ ١٤٨ رقم ٢٨٤٨:

عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ حَيَّوَةَ، يَسْأَلُ نَافِعًا: هَلْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه يَجْمَعُ بَيْنَ سُورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَسُورَ» ١٧٦.

الأثر السادس عشر: أخرج عبدالرزاق الصنعاني في مصنفه ٢/ ٥٥٦ رقم ٤٤٤١:

عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ حَيَّوَةَ يَسْأَلُ نَافِعًا: أَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه يَجْمَعُ مَعَ النَّاسِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ إِذَا جَمَعُوا فِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» ١٧٧.

الأثر السابع عشر: أخرج عبدالرزاق الصنعاني في مصنفه ٧/ ١٣٠ رقم ١٢٥١٥:

عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ قَالَ: اسْتَقَامَ بِنَا وَنَحْنُ أَنْاسٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ سُلَيْمَانَ فِي خِلَافَتِهِ، وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ عُمَرُ: " كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ قَالَ لِرَجُلٍ: يَا شَارِبَ الْخَمْرِ؟ " قَالَ: قُلْنَا نَحْدُهُ. قَالَ عُمَرُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا نَحْدُ إِلَّا مَنْ قَذَفَ مُسْلِمًا» ١٧٨.

الأثر الثامن عشر: أخرج عبدالرزاق الصنعاني في مصنفه ٧/ ٢٣٥ رقم ١٢٩٤٨:

عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي قَالَ: جَاءَهَا غُلَامٌ لَهَا تَحْتَهُ امْرَأَةٌ حُرَّةٌ، فَقَالَ لَهَا: طَلَّقْتُ امْرَأَتِي. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: «لَا تَقْرَبِهَا، وَأَنْطَلِقُ فَسَأَلُ» فَسَأَلَ عُثْمَانَ رضي الله عنه فَقَالَ: «لَا تَقْرَبِهَا»، ثُمَّ جَاءَ عَائِشَةَ فَحَدَّثَهَا. ثُمَّ أَنْطَلِقُ نَحْوَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «لَا تَقْرَبِهَا» ١٧٩.

الأثر التاسع عشر: أخرج عبدالرزاق الصنعاني في مصنفه ٤٤/ رقم ١٦٢٩٤:

عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي آخِرِ خِلَافَتِهِ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي مَوَالٍ، أُمَّهُمُ حُرَّةٌ وَأَبُوهُمُ مَمْلُوكٌ، ثُمَّ أُعْتِقَ أَبُوهُمُ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرَادَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنْ يَقْضِيَ بَوْلَائِهِمْ لِأَهْلِ أَبِيهِمْ فَقَالَ لَهُ قَبِيصَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه «فَدَّ قَضَى بِهِ لِأَهْلِ أُمَّهُمْ» فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: اعْلَمْ مَا تَقُولُ يَا قَبِيصُ، فَقَدْ كَانَ فِي ذَلِكَ مَا تَعْلَمُ يُرِيدُ قَضَاءَ مَرَّوَانَ فَقَالَ قَبِيصَةُ: إِنَّ ذَلِكَ حَقٌّ وَسَأَنْظُرُ قَالَ رَجُلٌ: فَلَمْ أَدْرِ مَا رَاجَعَ بِهِ قَبِيصَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ غَيْرَ أَنِّي شَهِدْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ قَضَى بَيْنَ ذَيْبِكَ الرَّجُلَيْنِ أَنَّ الْوَلَاءَ لِأَهْلِ أُمَّهُمْ " ١٨٠.

الأثر العشرون : أخرج عبدالرزاق الصنعاني في مصنفه ٣٣١/٩ رقم ١٧٤٢٩ :

قال أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني أيوب بن موسى، أن رجاء بن حيوة، أخبره أن صاحب حرس عبد الملك بن مروان أصاب سوطه عين أعور ففأها قال: فأعطاه عبد الملك فيها ألف دينار ١٨١.

الأثر الحادي والعشرون: قال الدارقطني في سننه ٤/ ٤٩٢ رقم ٣٨٥٧:

نا أبو بكر النيسابوري، نا محمد بن يحيى، والميموني، قالوا: نا عبد الله بن بكر، نا سعيد، عن قتادة، ومطر، عن رجاء بن حيوة، عن قبيصة بن ذؤيب، عن عمرو بن العاص في المظاهر «إذا وطئ قبل أن يكفر عليه كفارتان» ١٨٢.

الأثر الثاني والعشرون: قال ابن شيبه في مصنفه ٢/ ٢١٣ رقم ٧٢٨٠ :

حدثنا وكيع، قال: ثنا ابن عون، عن رجاء بن حيوة الكندي، قال: كان ثابت بن السمط، أو السمط بن ثابت في مسير في خوف، فحضرت الصلاة، فصلوا ركباناً، فنزل الأشر، فقال: ما له؟ قالوا: نزل فصلي، قال: «ما له خالف خولف به» ١٨٣.

الأثر الثالث والعشرون: قال ابن شيبه في مصنفه ٤/ ٣٢ رقم ١٧٤٩٧ :

حدثنا يزيد بن هارون، قال: نا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن رجاء بن حيوة، عن قبيصة بن ذؤيب، قال: قال عمر: «حصنوهن أو لا تحصنوهن أو لا تلد امرأة منهن على فراش أحدكم إلا ألحقته به»، يعني السراي ١٨٤.

الأثر الرابع والعشرون: قال ابن شيبه في مصنفه ٦/ ٤٨ رقم ٢٩٣٧٠ :

حدثنا شريك بن عبد الله، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء في قال: «إياك ودعوة المظلوم، فإنها تصعد إلى السماء كشرارات نار حتى يفتح لها أبواب السماء» ١٨٥.

الأثر الخامس والعشرون: قال الطبراني في مسند الشاميين ٤/ ٢٣٧ رقم ٣١٧٨ :

وقال.....: أخبرني سالم، أنه سمع عبد الله بن عمر، يقول: قال عمر بن الخطاب: «إذا أحدكم رمى الجمرة وحلق أو قصر، فقد حل له كل شيء إلا النساء والطيب» قال الزهري: فلما حج سليمان بن عبد الملك أخبرت بذلك رجاء بن حيوة، فأخبره سليمان، فقال عمر بن عبد العزيز وخارجة بن زيد وأبو بكر بن حزم، أنه [أن] سليمان [قال]: فإن عاشت زوج النبي كانت تفتني بأنه قد حل له الطيب، وأنه لا يحرم عليه شيء إلا النساء، فدعا، فجمع بينه وبينهم، فأخبره سالم عن ذلك، فدعا سليمان مولاة لعبد الملك، فقال لها: كيف فعل عبد الملك في حجته؟ فأخبرته أنه لم يتطيب حتى أفاض بالبيت فألج سليمان سالمًا عليهم، وعمل بذلك سليمان، فلم يزل الناس يأخذون بذلك بعد ١٨٦

### الذاتمة

وبعد أن طوف بنا القلم في رياض المعرفة، من أمهات كتب السنة المشرفة، وكتب التراجم والسير والبلدان وسواها، أن له أن يسطر أبرز النتائج والفوائد، وهي مايلي :

١- قبيلة كنده العربية العريقة تنقسم لثلاثة بطون ( بني معاوية الأكرمين ،وبني السكاسك ومنهم رجاء بن حيوة ، وبني السكون )هاجرت جماعات منهم إلى نجد وشمال الجزيرة العربية وبلاد الشام إثر انفجار سد مأرب ، وبقيت مهم جماعات ، وفدوا على الرسول صلى الله عليه وسلم عام الوفود وبايعوه ومنهم فروة بن مسيك المرادي .

٢- جرول (جد رجاء) ذكره ابن الأثير وابن حجر في الصحابة ،وذكر ابن نعيم الخلف في ذلك .

٣- بفضل من الله تعالى ثم بجرأة رجاء بن حيوة وحكمته وحرصه على منفعة الأمة كان سببا في تخليته منصب الخلافة لعمر بن العزيز وتجاوز يزيد وهشام ابني عبدالمك وأخفى ذلك عنه لئيباعه فجأة في أصعب وأغرب سابقة لا يزال التاريخ يتغنى بها .

٤- كان لصحبته للخليفة الزاهد عمر بن عبدالعزيز منذ كان أميراً على المدينة وملازمته الدائمة له ونصحته منذ ولاة الخلافة على مضض إلى أن وسده التراب في قبره أكبر الأثر في إظهار كثير من أروع ما يروى ويسمع من المواقف والأفعال والأقوال والآثار على مر الزمن بعد عهد النبوة والخلافة الراشدة .

٥- لم يتجلى أثر علم وفضل رجاء بن حيوة في مصنفات حديثية أو مجالس تحديث وحلقات علم وإفتاء كسائر علماء الأمة وهو الأمر الطبيعي، بل تجلى بما حباه الله عز وجل من إيمان وعلم وحسن سمت وحكمة وحرص على نفع الأمة وعفة عما لا يحل له من الأموال مع صدق في كل ذلك ، وقدرة وحظوة وثقة لدى الخلفاء وسائر الناس، فجعل شرف الدنيا طريقاً لينال شرف الآخرة .وهنا ندرك معنى العالم الرباني

٦- من دفائن كتب التراجم وسير المحدثين تجلت لنا في شخصية رجاء بن حيوة أهمية اقتران الإيمان والتقوى والعلم والعمل، والرفق ونفع الناس .ليسعدوا بهذا الدين العظيم ممثلاً في القدوات من العلماء أمثال رجاء ابن حيوة . فما نفع العلم إن لم تكن ثماره دائية يلمسها جميع أطراف المجتمع وطبقاته .

٧- ما تحصل من مرويات رجاء بن حيوة المرفوعة والموقوفة والآثار لم يكن كثيراً لانشغاله كما سبق ببلاط الخلافة الأموية مع الخلفاء عقوداً متوالية ومناصحتهم ونفع الأمة .فكانت اثنتين وثلاثين رواية مرفوعة وخمسا وعشرين رواية موقوفة .وهو تابعي ثقة لا يروى الا عن صحابي أوتابعي فسنده غاية في العلو والصحة ، وما اعترى هذه الروايات من الحكم على بعضها بالضعف الشديد ،وبالوضع في اثنين منها فإنما هو باعتبار أحوال النقلة لرواياته في سائر المصنفات

٨- مجموع روايات رجاء بن حيوة المرفوعة والموقوفة سبع وخمسون رواية ماثلة في ثلاثين مصنفاً من مصنفات كتب

السنة وهي كالتالي : أولاً : الروايات المرفوعة وأماكن وجودها :

| الرقم | المصنف                                  | عدد الروايات |
|-------|---|--------------|
| ١     | صحيح البخاري                            | ١            |
| ٢     | صحيح مسلم                               | ١            |
| ٣     | سنن أبو داود                            | ١            |
| ٤     | سنن النسائي                             | ١            |
| ٥     | مسند أحمد                               | ٥            |
| ٦     | الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم           | ٢            |
| ٧     | السنة لابن أبي عاصم                     | ١            |
| ٨     | صحيح ابن خزيمة                          | ١            |
| ٩     | البحر الزخار للبخاري                    | ١            |
| ١٠    | المستخرج على صحيح مسلم                  | ١            |
| ١١    | السنن الكبرى للبيهقي                    | ١            |
| ١٢    | المعجم الكبير للطبراني                  | ٣            |
| ١٣    | مسند الشاميين                           | ٧            |
| ١٤    | حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم | ١            |
| ١٥    | الإبانة الكبرى لابن بطة                 | ١            |

|   |                            |    |
|---|----------------------------|----|
| ١ | فوائد تمام الرازي          | ١٦ |
| ١ | المخلصيات لأبي طاهر المخلص | ١٧ |
| ١ | مساوئ الأخلاق ومذمومها     | ١٨ |
| ١ | التاريخ الكبير للبخاري     | ١٩ |

ثانيا: الروايات الموقوفة وأماكن وجودها

|          |                                     |    |
|----------|-------------------------------------|----|
| ٢        | الزهد والرقائق لابن المبارك         | ٢٠ |
| ١        | الجهاد                              | ٢١ |
| ٢        | سنن سعيد بن منصور                   | ٢٢ |
| ١        | تهذيب الآثار لابن جرير الطبري       | ٢٣ |
| ١        | سنن أبي داود                        | ٢٤ |
| ١        | الزهد لأبي داود                     | ٢٥ |
| ١        | المجالسة وجواهر العلم               | ٢٦ |
| ٢        | مسند الشاميين (أثر ١٠ - ٢٥)         | ٢٧ |
| ١        | أمالى ابن بشران                     | ٢٨ |
| ١        | جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر | ٢٩ |
| ٨        | مصنف عبدالرزاق                      | ٣٠ |
| ١        | سنن الدارقطني                       | ٣١ |
| ٣        | مصنف ابن أبي شيبة                   | ٣٢ |
| ٥٧ رواية | ٣٢ مصنف                             |    |

### هوامش البحث

<sup>١</sup>- أخرجه الطبراني من حديث أبي نجيذ عمران بن الحصين في المعجم الأوسط ٤/ ٧٨، ٣٦٦٠، والقضاعي في مسنده ٢/ ٢٧٦، ١٣٤٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٢/ ٢٣١ وابن الأعرابي في معجمه ٢/ ٥٧١، ١١٢٢ كلهم من حديث عبدالله بن عمر، ولفظ أوله خيرا وآخره خيرا أخرجه الروياني في مسنده ٢/ ٣٦٧، ١٣٤٣ من حديث عمار.

<sup>٢</sup>- لم يعرف منصب الوزير إلا في الدولة العباسية، وإنما أطلق بعض كبار المترجمين هذا اللقب على رجاء بن حيوة تجاوزا لأن مكانته المرموقة وأعماله في بلاط الخلافة الأموية تفوق وزارة بعينها فهو قيم على عمال الدولة وولاتها وعلى قادة الجيوش حين المعارك والغزوات وأمين على الغنائم وأموال مشاريع الدولة الكبرى، ومستشار مطاع للخلفاء في سياستهم وفي أنفسهم. يقول ابن الطقطقي في كتابه الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية (ص: ١٥٠): والوزارة لم تمتد قواعدها وتتقرر قوانينها، إلا في دولة بني عباس. فأما قبل ذلك، فلم تكن مقننة القواعد، ولا مقررة القوانين بل كان لكل واحد من الملوك أتباع وحاشية، فإذا حدث أمر استشار بدوي الحجا والآراء الصائبة، فكلّ منهم يجرى مجرى وزير. فلما ملك بنو العباس تقررت قوانين الوزارة وسمي الوزير وزيرا، وكان قبل ذلك يسمّى كاتباً أو مشيراً.

<sup>٣</sup> - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٥/ ١٧٣

- ٤- قال مغلطاي: وقال الصريفيني: في اسم جده ثلاثة أقوال: جندل وجرول وخنزل". إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣٦٦/٤
- ٥- بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٨ / ٣٦٢١ سير أعلام النبلاء للذهبي ٥٥٧/٤ ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي ٥/٦ .
- ٦- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني ١٧٠ / ٥ .
- ٧- سير أعلام النبلاء للذهبي ٥٥٧/٤ .
- ٨- البداية والنهاية ٣٠٤ / ٩
- ٩- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر لأبي محمد الطيب بن عبد الله الهجراني الشافعي ٤١/٢ .
- ١٠- ديوان الإسلام لشمس الدين الغزي ٣٢١ / ٢
- ١١- طبقات علماء الحديث للصالحى ١٨٩ / ١
- ١٢- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٥/٦ للدكتور جواد علي
- ١٣- جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي القرطبي ٤٧٧/١ .
- ١٤- السيرة النبوية من البداية والنهاية لابن كثير ١٣٦/٤ ، وانظر سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد للصالحى ٣٩٢/٦
- ١٥- فتوح البلدان للبلاذري ص ٧٦ وانظر أسماء رسله الآخرين في صنعاء وزبيد وحضرموت وعدن ومخالف كندة الأخرى أعلى اليمن ونجران
- ٥- تاريخ دمشق لابن عساكر ١١٤ / ١٨ وانظر النقات للعجلي ٣٦٠/١
- ١٧- تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٣٢٧
- ١٨- البخاري التاريخ الكبير ٣١٢/٣ وانظر تاريخ دمشق ١٠٢/١٨
- ١٩- سير أعلام النبلاء ٥٦٠ / ٤
- ٢٠- المصدر السابق ٥٦١/٤ .
- ٢١- المصدر السابق .
- ٢٢- الطبقات الكبرى ٤٥٥ / ٧
- ٢٣- تاريخ الإسلام للذهبي ٢٣٤/٣
- ٢٤- تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩٠/٦٥ ، وانظر ذم قرناء سوء ٥٢/١ المجلس الثالث والخمسون من أمالي
- ٢٥- تهذيب الكمال للمزي ١٥٤/٩
- ٢٦- المصدر السابق ١٥٥/٩
- ٢٧- الطبقات الكبرى ٤٥٥ / ٧
- ٢٨- النقات ١٦٠/١
- ٢٩- تهذيب التهذيب ٢٦٥/٣
- ٣٠- أسد الغابة ط العلمية ٥٢٦ / ١
- ٣١- الاصابة في معرفة الصحابة ٥٧٩/١
- ٣٢- معرفة الصحابة ٥ / ٢٨٧٠
- ٣٣- سير أعلام النبلاء ٥٥٧/٤
- ٣٤- -- الإصابة ١٦٠/٢

- ٣٥ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٤٢ / ٦ وانظر الثقات لابن حبان ٢٥٩ / ٧
- ٣٦ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٦١ / ٩ وانظر مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب للمصنعي ٣٩٢ / ٣
- ٣٧ - ص: ٢٩
- ٣٨ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٣٩ / ٣٢
- ٣٩ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٧٢ / ٧ ، مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب للمصنعي العنسي ٢٢ / ٣ .
- ٤٠ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ١٧٠ / ٥
- ٤١ - أنظر في ذلك المبحث التاسع
- ٤٢ - غيلان بن أبي غيلان الدمشقي قتله هشام بن عبد الملك في القدر. قال عنه الذهبي: ضال مسكين كان من بلغاء الكتاب، وذكر عنه الإسفرائيني أنه يجمع بين القد والإرجاء. انظر: ميزان الاعتدال ٣٣٨ / ٣
- ٤٣ - هو صالح بن محمد بن قبة قتله هشام بن عبد الملك مع غيلان وعده الإسفرائيني من القدرية المرجئة. الفرق بين الفرق للشهرستاني ص ٢٠٥.
- ٤٤ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ١٧١ / ٥
- ٤٥ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧٨١ / ٤ و ٥٩٢ / ٣
- ٤٦ - القضاء والقدر للبيهقي ص: ٣٢٢
- ٤٧ - سير أعلام النبلاء ١٦٣ / ٥
- ٤٨ - المصدر السابق ٤٧٧ / ٥
- ٤٩ - المصدر السابق
- ٥٠ - تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠٢ / ٩
- ٥١ - الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٣٣٨ / ٥
- ٥٢ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ١٧٠ / ٥
- ٥٣ - تاريخ دمشق لابن عساكر ١١٣ / ١٨
- ٥٤ - المصدر السابق ٢٦٦ / ١٨
- ٥٥ - المصدر السابق ١١٤ / ١٨
- ٥٦ - المصدر السابق ١٠٥ / ١٨
- ٥٧ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ١٧٣ / ٥
- ٥٨ - تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٣٩ / ٨
- ٥٩ - تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٧٧ / ٥٥
- ٦٠ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ١٧٣ / ٥
- ٦١ - مسند الشاميين للطبراني ٢٠٦ / ٣
- ٦٢ - تاريخ بغداد ٤٥٧ / ١٠
- ٦٣ - بغية الطلب في تاريخ حلب ٥٧٦ / ١
- ٦٤ - المصدر السابق
- ٦٥ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٥٢ / ٩
- ٦٦ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ١٤٢ / ٥

- ٦٧- مسند الشاميين للطبراني ٢٩٤ / ٣
- ٦٨- سير أعلام النبلاء ٥٥٩/٤
- ٦٩- الطبقات الكبرى ٤٥٤ / ٧
- ٧٠- المصدر السابق
- ٧١- طبقات الفقهاء لأبي اسحاق الشيرازي ص: ٧٥
- ٧٢- سنن سعيد بن منصور ٣٠٧ / ٢
- ٧٣- المصدر السابق ٣٣٦ / ٢
- ٧٤- المصدر السابق ٣١١ / ٢
- ٧٥- انظر المطلب العاشر من المبحث الثاني
- ٧٦- وفيات الأعيان ٣٠٢ / ٢
- ٧٧- تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠٦/١٨
- ٧٨- البداية والنهاية ٢٨٠ / ٨
- ٧٩- المصدر السابق ٢٨١/٨
- ٨٠- تاريخ دمشق ١١٥/١٨
- ٨١- أخبار الشيوخ وأخلاقهم ص ١٥٠
- ٨٢- جمل من أنساب الأشراف للبلاذري ٢٨٣ / ٨
- ٨٣- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ١٧١ / ٥
- ٨٤- تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠٧ / ١٠
- ٨٥- سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه ص ١٢٤ تأليف: عبد الله بن عبد الحكم بن أعين تحقيق: أحمد عبيد
- ٨٦- سيرة عمر بن عبد العزيز ص ٣٥ .
- ٨٧- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٥٤ / ٩
- ٨٨- سيرة عمر بن عبد العزيز ص ٣٤-٣٥
- ٨٩- تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠٦ / ١٨ ، تهذيب الكمال ١٥١/٩
- ٩٠- الخليفة الزاهد عمر بن عبدالعزيز ص ٦٠ تأليف عبدالعزيز سيد الأهل
- ٩١- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٣٣٢ / ٥
- ٩٢- تاريخ دمشق لابن عساكر ١١٢ / ١٨
- ٩٣- الطبقات الكبرى ط دار صادر ٤٠٢ / ٥
- ٩٤- تاريخ دمشق ١٦٨/٩
- ٩٥- وفيات الأعيان ٣٠١ / ٢
- ٩٦- الطبقات الكبرى ط العلمية ٣١٨ / ٥
- ٩٧- المصدر السابق
- ٩٨- جمل من أنساب الأشراف للبلاذري ١٢٦ / ٨
- ٩٩- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ١٧١ / ٥
- ١٠٠- الوافي بالوفيات للصفدي ٧٠/١٤

- ١٠١ - أخرجه من طريق رجاء أيضا ابن الأعرابي في معجمه (١١٢ / ١) بسنده إلى ابن عجلان، عن رجاء بن حيوة، وسَمِي بمثله ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٦٥/٢ (٣٠٢٢) وفي شعب الايمان ١٣١/٢ (٦٠٨)، والبغوي في شرح السنة ٢٣٠/٣ (٧٢٠) كلاهما من طريق ورقاء عن سمي بمثله .
- ١٠٢ - قال القاضي عياض: قوله: ذهب أهل الدُّثور بالأجور، بضم الدال، جمع دثر بفتحها، وهو المال الكثير، يُقال: مال دثر لآ يثنى وكأ يجمع. مشارق الأنوار على صحاح الآثار ٢٥٣/١.
- ١٠٣ - أخرجه أبو عوانة في المستخرج على صحيح مسلم ٢٠٨٦، والسراج في المسند ٨٧١، وابن الأعرابي في المعجم ١٧٥، والطبراني في المعجم الأوسط ٥٣١٠، وفي المعجم الصغير ١٥، وفي مسند الشاميين ٢١٢٢، وفي الدعاء ٧٢٠، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم ١٣٢٠، والبيهقي في السنن الكبرى ١٨٦/٢، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠٧/٤، كلهم من طرق عن محمد بن عجلان به.
- والحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه، مخرج في الصحيحين، وغيرهما من طرق أخرى.
- فائدة: لم يرو رجاء بن حيوة عن أبي صالح، سوى هذا الحديث، قال البزار: ولا نعلم روي عن رجاء بن حيوة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، إلا هذا الحديث. البحر الزخار ٣٦٦/١٥.
- ١٠٤ - أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١٨٦/٨، والترمذي ٩٧، وفي العلل الكبير ٧٠، وابن ماجه ٥٥٠، وأحمد ١٨١٩٧، وابن الجارود في المنتقى ٨٤، والطبراني في المعجم الكبير ٣٩٦٩٣٩/٢٠، والدارقطني في السنن ٧٤٢، وأبو نعيم في الحلية ١٧٦/٥، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٩٠/١، وفي الخلافيات ٩٩٦، وابن عبد البر في التمهيد ١٤٧/١، والخطيب في تاريخ بغداد ١٣٥/٢، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٥٩٤، كلهم من طرق عن الوليد بن وهذا الحديث معلول، قال أبو بكر الأثرم: سألت أحمد بن حنبل، عن هذا الحديث فقال: ذكرته لعبد الرحمن بن مهدي فذكر عن ابن المبارك، عن ثور، قال: حدثت عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة، وليس فيه المغيرة، وهذا إفساد لهذا الحديث بما ذكر من الإخلال في إسناده. التمهيد لابن عبد البر ١٤٧/١١. وقال الترمذي: سألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: لا يصح هذا ، روي عن ابن المبارك عن ثور بن يزيد قال: حدثت عن رجاء بن حيوة ، عن كاتب المغيرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وضعف هذا، وسألت أبا زرعة فقال: نحو مما قال محمد بن إسماعيل. العلل الكبير ص ٥٦. وقال ابن أبي حاتم: وسمعت أبي يقول في حديث الوليد، عن ثور بن يزيد، عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مسح أعلى الخف وأسفله. فقال: ليس بمحفوظ، وسائر الأحاديث عن المغيرة أصح. العلل ٦٠٢/١. وقال الدارقطني: وحديث رجاء بن حيوة الذي فيه ذكر، أعلى الخف وأسفله لا يثبت، لأن ابن المبارك رواه عن ثور بن يزيد مرسلا. العلل الواردة في الحديث النبوي ١١٠/٧. وقال البيهقي: وضعف الشافعي في القديم، حديث المغيرة ، بأن لم يسم رجاء بن حيوة كاتب المغيرة بن شعبة، وفيه وجه من الضعف ، وهو أن الحفاظ يقولون: لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء بن حيوة، رواه عبد الله بن المبارك، عن ثور، وقال: حدثت عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة، ولم يذكر المغيرة. معرفة السنن والآثار ١٢٤/٢. فنقاد الحديث مطبقون على إعلال هذه الرواية بعلتين: الأولى: الإنقطاع بين ثور بن يزيد، ورجاء بن حيوة، لأن الثابت عن ثور أنه قال: حدثت عن رجاء بن حيوة، ولم يبين من حدثه؟ الثانية: أن الثابت في الحديث، أنه عن وراة النقي كاتب المغيرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا لا يذكر فيه المغيرة صلى الله عليه وسلم. هذا من حيث السند، أما المتن فكل من روى الحديث عن المغيرة صلى الله عليه وسلم، لم يذكر أسفل الخف، ولم يذكر عنه صلى الله عليه وسلم، أنه مسح أسفل الخف إلا في هذه الرواية، هذا مما يزيدنا وهنا على وهن.
- ١٠٥ - قال ابن البنا الساعاتي: وقوله جاري جاري كررها مرتين للتأكيد، ومعناها أن أبا هريرة جاري لي وإنني أكره ان أقابله بما يكره. الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ٦٧/١٠.

١٠٦- قال ابن البناء: وفي لفظ عند الأمام مالك في الموطأ، "أقسمت عليك يا ابا محمد لتركن دابتي فإنها بالباب، فلتذهبن الى ابي هريرة فإنه بأرضه بالعقيق فلتخبرنه بذلك"، وفي لفظ النسائي "لقى ابا هريرة فحدثه بهذا، فقال إنه لجاري واني لأكره أن استقبله بما يكره" وفي لفظ "انه لي صديق ولا أحب أن أرد عليه". الفتح الرباني ٦٧/١٠.

١٠٧- اسناده حسن، والحديث صحيح، كما سيأتي، في سنده يعلى بن عتبة المكي، مولى آل الزبير، قال الحافظ ابن حجر: مقبول. تقريب التهذيب ص ٦٠٩. والحق أنه دون ذلك، فلم يرو عنه سوى رجاء بن حيوة، وصالح بن مهران القرشي ولذا قال محرروا تقريب التهذيب: بل مجهول الحال، فقد روى عنه اثنان فقط، ولم يوثقه أحد. تحرير تقريب التهذيب ١٣٠/٤. وقد أخرج الحديث: أحمد في المسند ١٨٢٩، والطبراني في المعجم الكبير ١٨/٢٩١، ٧٤٧، ٧٤٨، وفي مسند الشاميين ٢١٢١، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٢٢٥، وفي شرح مشكل الآثار ٥٣٨، وفي أحكام القرآن ٤٣٠، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٥٦٨٥، والخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة في الأنبياء المحكمة ٢٥٢/١، والمزي في تهذيب الكمال ٣٩٧/٣٢، كلهم من طرق عن عبدالله بن عون به. والحديث مع القصة أصلهما في الصحيحين، فأخرجه البخاري ١٩٢٦، ومسلم ١١٠٩، وغيرهما، من طريق أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، بالحديث.

١٠٨- حديث رجاء بن حيوة، عن معاوية، عن معاوية، عن جراد، عن رجاء بن حيوة. وهذا هو الذي أخرجه أحمد، وأخرجه أبو داود الطيالسي ١٠٥٩، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٨٧/٨، وعبد بن حميد في المسند - المنتخب منه -، وبحشل في تاريخ واسط ١١٢/١، والطحاوي في مشكل الآثار ١٦٨٦، والطبراني في مسند الشاميين ٢١٠٧، وفي المعجم الكبير ٩١١، والغساني في أخبار وحكايات ٥٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦٩٣٣، والخطيب البغدادي في الفقه والمتفقه ١٨، كلهم من طريق شعبة به. وهذا سند قوي، رجاله ثقات عدا جراد وهذا قال فيه أبو حاتم: شيخ لا بأس به، لا أعلم أحدا روى عنه غير شعبة، وأبي بكر بن عياش. الجرح والتعديل ٥٣٨/٢، وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٤/٦، وابن قطلوبغا في الثقات ممن لم يذكر في الكتب الستة ١٥٨/٣. الطريق الثاني: عن ابن عون، عن رجاء به. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٨٩/١٩، والأوسط ٨٦١٤، وفي مسند الشاميين ٢١٠٦، عن معاذ بن المثني، عن أبيه، عن ابن عون. وسنده صحيح. وأصل الحديث من مسند معاوية رضي الله عنه، مخرج في الصحيحين وغيرهما، فأخرجه البخاري ٧١، ٣١١٦، ٧٣١٢، ومسلم ١٠٤٠، ١٩٢٦.

١٠٩- الحديث تفرد بروايته عن أبي بكر رضي الله عنه، يزيد بن أبي سفيان وهو صحابي رضي الله عنه، تهذيب الكمال ١٤٥/٣٢، وتفرد بالرواية عنه جنادة بن أبي أمية وهو مختلف في صحبته، ومن ذهب إلى أنه تابعي فيرى أنه ثقة من كبار التابعين، تهذيب الكمال ١٣٣/٥. وروى عن جنادة من طريقين: الطريق الأول: رجاء بن حيوة، وجاء عنه من طريقين:

أ- طريق بقية بن الوليد، عن شيخ من قریش، عنه، وهو الذي أخرجه أحمد في المسند، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤٥/٦٥. وهذا السند ضعيف لإبهام الراوي عنه، وبقية بن الوليد، يدلس ويسوي - تهذيب الكمال ١٩٧/٤ - فيشترط منه التصريح في جميع طبقات السند، وهذا ليس موجودا في روايته هنا.

ب- طريق موسى بن أعين، عن بكر بن خنيس، عنه، أخرجه الحاكم في المستدرک ٨٩/٤، وأبو نعيم الأصبهاني في فضيلة العادلين من الولاة والسلاطين، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، قال البلقيني مختصر استدرک الذهبي ٢٥١٣/٥ - قلت: فيه بكر بن خنيس، قال الدارقطني: متروك.

وانظر ترجمة بكر في تهذيب الكمال ٢٠٨/٤. ومن هذه الطريق أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤٦/٦٥، إلا أنه زاد أبا عبدالرحمن، بين بكر بن خنيس، ورجاء بن حيوة، وأبو عبدالرحمن هذا هو إسحاق بن أسيد، وهو مجهول انظر تهذيب الكمال ٤١٣/٢. الطريق الثاني: عن مكحول، عن جنادة بن أمية. أخرجه من هذا الطريق المروزي في مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه ١٣٣، والطبراني في مسند الشاميين ٣٥٧٢، وأبو نعيم الأصبهاني في فضيلة العادلين من الولاة والسلاطين ١٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤٥/٦٥، كلهم من طريق عمرو بن واقد، عن موسى بن يسار،

عن مكحول، به. وهذا أضعف من الذي قبله، عمرو بن واقد قال فيه قال أبو مسهر: كان يكذب من غير أن يعتمد، وقال دحيم: لم يكن شيوخنا يحدثون عنه، قال: وكأنه لم يشك أنه كان يكذب، وقال مروان بن محمد الطاطري: عمرو بن واقد كذاب، وقال أبو حاتم، والبخاري، والترمذي: منكر الحديث. تهذيب الكمال ٢٢/٢٨٨. فالحديث ضعيف من كل طرفه. قال الحافظ أبو بكر البزار: وقد روى جنادة بن أبي أمية، عن يزيد بن أبي سفيان، عن أبي بكر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من ولى ذا قرابة له محابة لم يرح رائحة الجنة» وهذا الحديث أسكنا عن إسناده لأن في إسناده رجالاً ضعافاً، والكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يعرف فأمسكنا عن ذكره، لأنه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من حدث عني حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين»، ولو ذهبنا أن نتبع الأحاديث التي كلامها عن غير أبي بكر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما لأبي بكر فيه كلمة يذكرها عن النبي صلى الله عليه وسلم تأولها متأول بذكر أبي بكر لكثرة ذلك، أو لو ذكرنا كل ما روي عن أبي بكر مرسل ومنكر وضعيف الإسناد إلى أبي بكر لكثرة ذلك وقبح المسند، فذكرنا من ذلك ما لا يعيبه الحليم من أصحاب الحديث، ولا يتعجب منه الجاهل. مسند البزار ١/١٨٠.

١١٠- جاء الحديث عن عدي بن عدي من طريقين: الطريق الأول: عن عدي بن عدي، عن رجاء بن حيوة، والعرس بن عميرة، عن عدي بن عميرة رضي الله عنه. وهذه الرواية هي التي أخرجها أحمد في المسند، - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/٢٤٧-، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ٥٩٥٣، وأحمد بن منيع في مسنده - عزاه له البوصيري في اتحاف الخيرة - ٥/٤٠٧ ٤٠٧، وابن المنذر في التفسير ٦٣٣، والطبراني في المعجم الكبير ١٣٧/١٧ ٣٤١، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١٠٨٣، ١، ٥٥١٧، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/٢٥٣، وفي شعب الإيمان ٤٨٤٠، وأبو ذر الهروي في جزء من حديثه ١٢، والخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة ١/٤٢٨، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٢٣٦، والمديني في اللطائف من علوم المعارف ٨١. وإسنادها صحيح، لا علة فيه، ولا مطعن. الطريق الثاني: عن عدي بن عدي، عن أبيه مباشرة، بإسقاط رجاء بن حيوة، والعرس بن عميرة. أخرجه النسائي في السنن الكبرى ٥٩٥٢، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٢٤٤٣، وأبو الشيخ الأصبهاني في ما رواه أبو الزبير عن غير جابر ١٣٢، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٤٤٧٨، والدارقطني في السنن ٤٢٩٧، ٤٤٥١، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/٢٥٢. وهذا السند فيه انقطاع، فإن عدياً لم يسمع من أبيه. قال أبو حاتم: لأبيه صحبة، ولم يسمع منه، يدخل بينهما العرس بن عميرة. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل للعراقي ص ٢٢٤. والأقرب أن الطريقين محفوظين عن عدي، فكان أحياناً يذكر الواسطة بينه وبين أبيه، وأحياناً يسقطها.

١١١- حديث صحيح. وقد روي عن رجاء بن حيوة من طريقين: الطريق الأول: عن محمد بن أبي يعقوب، عن رجاء بن حيوة. أخرجه أحمد - تقدم العزو إليه -، والنسائي ٢٢٢٠-٢٢٢١، وفي السنن الكبرى ٢٥٤٢، وعبدالرزاق في المصنف ٧٨٩٩، وابن أبي شيبة في المصنف ٨٩٨٠، والرويان في المسند ١١٧٦، والحاتر بن أبي أسامة في المسند - كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ٣٤٣-، وابن حبان في الصحيح ٣٤٢٥، والطبراني في المعجم الكبير ٧٤٦٣-٧٤٦٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦٩٣٠، وفي مسند الشاميين ٢١١١، والبيهقي في السنن الكبرى ٤/٣٠٠، وفي شعب الإيمان ٣٨٩٣، وفي دلائل النبوة ٦/٢٣٤. الطريق الثاني: عن محمد بن أبي يعقوب، عن أبي نصر حميد بن هلال، عن رجاء بن حيوة به. أخرجه النسائي ٢٢٢٢-٢٢٢٣، وفي السنن الكبرى ٢٥٤٣، وأحمد في المسند ٢١٦٤٤، وابن خزيمة في الصحيح ١٧٨٥، والرويان في المسند ١١٧٥، وابن حبان في الصحيح ٣٤٢٦، والحاكم في المستدرک ١/٤٢١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٠٢٩٩-١٠٣٠٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٥٨٤. والأقرب أن الطريقين محفوظين، فالطريق الأول رواه عن ابن أبي يعقوب، مهدي بن ميمون، وجريير بن حازم، وواصل مولى أبي عيينة، وهشام بن حسان. والطريق الثاني تفرد به شعبة بن الحجاج. قال ابن حبان: أبو نصر هذا: هو حميد بن هلال. ولست أنكر أن يكون محمد بن أبي يعقوب سمع هذا الخبر بطوله عن رجاء بن حيوة، وسمع

بعضه عن حميد بن هلال، فالطريقان جميعا محفوظان. الصحيح ٢١٣/٨. فيكون هذا من باب المزيد في متصل الأسانيد.

١١٢- حديث صحيح. ولم أجد من خرجه، من هذا الطريق سوى الإمام أحمد، وجهالة الرسول الذي حدث والد رجاء لا تضر، لأن والد رجاء وهو حيوة بن جندل، قال ابن الكلبي: رجاء بن حيوة التابعي الشهير، صاحب عمر بن عبد العزيز، وهو رجاء بن حيوة بن جندل بن الأحنف بن السط، وأبيه إدراك، ولم يصرحوا بصحبه، فكأنه لم يقد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. نقله عنه الحافظ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة في ترجمة امرؤ القيس بن عابث بن المنذر - ٢٦٤/١. وذكره الحافظ ابن حجر في القسم الثالث من كتابه وهم الذين أدركوا النبي ﷺ، ولم يروه، وقال: والد رجاء، له إدراك. الإصابة ١٦٠/٢. وعاصم المذكور هو عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. وهو ثقة وبقه جمع من أهل العلم، انظر تهذيب الكمال ٥٤٢/١٣. وفي الباب عن جنادة بن أبي أمية، وسنده صحيح، وعن عبد الله بن السعدي، وسنده قوي.

١١٣ - يقصد حديث المغيرة بن شعبة، أن معاوية رضي الله عنه كتب إلى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أكتب إلي بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب إليه: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر صلواته: «لما إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير». اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معط لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد». الأحاد والمثاني ٢٠٥/٣ (١٥٥٦).

١١٤- قال الحافظ ابن حجر: أبو جمعة الأنصاري، ويقال: الكناني، ويقال: القاري، بتشديد الياء، مشهور بكنيته مختلف في اسمه؛ قيل: اسمه جندب بن سبع. وقيل: ابن سباع، وقيل: ابن وهب، وقيل: اسمه جنبد - بتقديم النون على الموحدة. وقيل: حبيب، بمهملة مفتوحة وموحدة؛ وهو أرجح الأقوال. ذكره محمد بن الربيع الجيزي في الصحابة الذين شهدوا فتح مصر. وقال ابن سعد: وكان بالشام، ثم تحول إلى مصر. الإصابة في تمييز الصحابة ٥٦/٧.

١١٥- سنده حسن، وهو صحيح لغيره، فيه أبو صالح وهو عبدالله بن صالح كاتب الليث بن سعد، اختلف أهل العلم فيه ما بين موثق ومجرح، ومن أعدل ما قيل فيه قول ابن عدي: ولعبد الله بن صالح روايات كثيرة عن صاحبه الليث بن سعد وعنده عن معاوية بن صالح نسخة كبيرة ويروي، عن يحيى بن أيوب صدرا صالحا ويروي عن ابن لهيعة أخبارا كثيرة ومن نزول رجاله عبد الله بن وهب، وهو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه في أسانيد ومثونه غلط، ولا يعتمد الكذب. الكامل في ضعفاء الرجال ٣٤٧/٥. وقول الحافظ ابن حجر: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة. تقريب التهذيب ص ٣٠٨. وانظر تهذيب الكمال ١٠١/١٥. وجاء الحديث عن صالح بن محمد من ثلاثة أوجه: الوجه الأول: ما ذكرناه من طريق أبي صالح، عن معاوية بن صالح، عن صالح بن جبير. أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد ٣٩٠، والرويان في مسنده ١٥٤٥، والطبراني في المعجم الكبير ٣٥٤٠، وفي مسند الشاميين ٢٠٦٦، - ومن طريقه - ابن حجر في الأمالي المطلقة ص ٤١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١٩/٢٣، والمزي في تهذيب الكمال ٢٥/١٣، قال الحافظ ابن حوذا الإسناد حسن أيضا، وهو أعلى من الطرق المتقدمة من حيث العدد إلى أبي جمعة الأمالي المطلقة ص ٤٣. الوجه الثاني: عن أسيد بن عبدالرحمن، عن صالح بن جبير به. أخرجه أحمد في مسنده ١٦٥٢٨، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٢١٣٤، وأبو يعلى في مسنده ١٥٥٩، وفي المفاريد عن رسول الله ٦٩، - ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ٤٠٣/٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١٨/٢٣، والطبراني في المعجم الكبير ٣٥٣٧، ٣٥٣٩، - ومن طريقه ابن حجر في الأمالي المطلقة ص ٤٠، وابن منده في الإيمان ٣٧٢/١، والحاكم في المستدرک ٩٥/٤، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢١٨٥، وسنده صحيح، قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وأقره الذهبي، وقال ابن منده «وهذا إسناد صحيح مشهور».

الوجه الثالث: عن مرزوق بن نافع، عن صالح بن جبير. أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ٣٦٨، والطبراني في المعجم الكبير ٣٥٤١، والكلاباذي في بحر الفوائد ٣٤١، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢١٨٩، وابن عبدالبر في

التمهيد ٢٠/٢٤٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣/٣١٨، ومرزوق بن نافع لم يوثقه سوى ابن حبان ٩/١٨٩، وكره البخاري في تاريخه الكبير ٧/٣٨٣، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/٢٦٥، ولم يتكلما فيه بجرح أو تعديل.

١- اسناده ضعيف، له علتان: الأولى: الوليد بن مسلم، يدلس التسوية، قال برهان الدين الحلبي: الوليد بن مسلم الدمشقي، كذلك ويعاني التسوية، التي تقدم صفتها وحكمها. التبيين لأسماء المدلسين ص ٦٠، وقد قال قبل ذلك: والقسم الثالث: وهو تدليس التسوية..... وهو ان يروي حديثاً عن شيخ ثقة غير مدلس، وذلك الثقة يرويه عن ضعيف عن ثقة، فيأتي المدلس الذي سمع من الثقة الاول غير المدلس فيسقط الضعيف الذي في السند، ويجعل الحديث عن شيخه الثقة، عن الثقة الثاني، بلفظ محتمل فيستوي الاسناد كله ثقات وهذا أشد الاقسام. قال شيخنا الحافظ العراقي في "النكت" له على بن الصلاح: وهذا قاذح فيمن تعمد فعله انتهى. وقال العلاتي في كتاب "المراسيل": ولا ريب في تضعيف من أكثر هذا النوع، وقد وقع فيه جماعة من الائمة الكبار..... وممن نقل عنه فعل ذلك بقية بن الوليد والوليد بن مسلم..... قال الذهبي في الميزان: قلت نعم والله صح هذا عنه انه يفعله وصح عن الوليد بن مسلم بل وعن جماعة كبار فعله وهذا بلبية منهم ولكنهم فعلوا ذلك باجتهاد وما جوزوا على ذلك الشخص الذي يسقطون ذكره بالتدليس انه تعمد الكذب وهذا أمثل ما يعتذر به عنهم والله اعلم انتهى. ص ١٢-١٣. العلة الثانية: نعيم بن حماد، اختلف فيه، ومن أمثل ما قيل فيه قول صالح بن محمد الأسدي: كان نعيم يحدث من حفظه، وعنده مناكير كثيرة لا يتابع عليها، قال: وسمعت يحيى بن معين سئل عنه، فقال: ليس في الحديث بشيء، ولكنه كان صاحب سنة، وقال أبو علي النيسابوري: سمعت النسائي يذكر فضل نعيم بن حماد وتقدمه في العلم والمعرفة والسنن، ثم قيل له في قبول حديثه، فقال: قد كثر تفرده عن الائمة المعروفين بأحاديث كثيرة فصار في حد من لا يحتج به، وقال الدارقطني: إمام في السنة كثير الوهم. تهذيب الكمال ٢٩/٤٨١. وقد قال دحيم في هذا الحديث: لا أصل له. نقله عنه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ص ٦٢١. وقال أبو نعيم الأصبهاني: غريب من حديث عبد الله بن أبي زكريا، عن رجاء بن حيوة، لم يروه إلا عبد الرحمن بن يزيد. حلية الأولياء ٥/١٥٢. وقال الشيخ الألباني: إسناده ضعيف. ظلال الجنة في التعليق على كتاب السنة ١/٢٢٧. والحديث أخرجه أبو زرعة الدمشقي في التاريخ ١٧٨٣، - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٢/١٦١-، وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة ٢١٦، وابن جرير الطبري في جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٩/٢٧٨، وابن خزيمة في التوحيد ٢٠٦، - ومن طريقه البغوي في معالم التنزيل ٩٧٤-، وابن الأعرابي في المعجم ٨٨٤، والطبراني في مسند الشاميين ٥٩١، والأجري في الشريعة ٤٠٠، وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة ١٦٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦٨٥٦، والبيهقي في الأسماء والصفات ٤٣٥، كلهم من طرق عن نعيم بن حماد به. وتوبع نعيم بن حماد في روايته عن الوليد بن مسلم، فأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة ١٦٢، من طريق عمرو بن مالك الراسبي، عن الوليد به. والراسبي هذا ضعيف، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كتبت عنه أيام الأنصاري، وقال لي علي بن نصر: كان كذا. كأنه ضعفه، ولم يكن بصدوق، ترك أبي التحديث عنه، وكذلك أبو زرعة ترك الرواية عنه. تهذيب الكمال ٢٢/٢٠٨.

ولما ذكره ابن حبان في الثقات قال: يغرب ويخطيء. الثقات ٨/٤٨٧.

١١٧- الحديث صحيح، وهذا سند ضعيف جداً. فيه محمد بن الزبير، قال فيه ابن معين، والنسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، في حديثه إنكار، وقال البخاري: منكر الحديث وفيه نظر، وقال ابن عدي: بصري كوفي الأصل، قليل الحديث، والذي يرويه غرائب وأفراد. تهذيب الكمال ٢٥/٢١٢. وفيه مرجى بن رجاء، مختلف فيه، فوثقه أبو زرعة، والدارقطني، وابن شاهين، وضعفه ابن معين، وأبو داود، والساجي، وابن الجارود، والعقيلي، وأبو العرب، وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن المشاهير بالمناكير، ويرفع المراسيل من حيث لا يعلم، على قلة روايته، فلما كثر مخالفته للثابت فيما روى عن الثقات سقط الاحتجاج به فيما انفرد، وكان الحوضي يكذبه وترك حديثه. تهذيب الكمال

٣٦٢/٢٧، وإكمال تهذيب الكمال ١٢٢/١١. والحديث أخرجه أبو يعلى في المسند الكبير - عزاه له البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٤٢٠/٦، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٤٠٠٠، والطبراني في المعجم الأوسط ٢٩٣٢، وفي مسند الشاميين ٢١١٣، كلهم من طرق عن محمد بن الزبير. قال الطبراني: لم يروه عن رجاء إلا محمد بن الزبير، ولا رواه عن محمد إلا عبد الله بن عرادة. المعجم الأوسط ٢٠٥/٣. كذا قال رحمه الله، ولكن عبد الله بن عرادة لم ينفرد بروايته عن محمد، بل رواه عنه أيضا مرجى بن رجاء، كما في هذه الرواية. والحديث من رواية أبي الدرداء رضي الله عنه، ثابت فقد رواه عنه جمع منهم: واهب بن عبد الله، وأبو صالح السمان، وزيد بن وهب، وأبو مريم الثقفي، وكعب بن زهل الإيادي، وعبد الله بن أبي حبيبة، والمعمر بن سويد، كلهم عن أبي الدرداء رضي الله عنه به.

والحديث أصله ثابت في الصحيحين من حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه.

١١٨- كذا قال هنا رحمه الله أبو عبيد الله، وقد أخطأ، ولذا قال بعده: وأبو عبيد الله فليس بمعروف، وصوابه أبو عبيد بدون الإضافة للفظ الجلالة، كذا هو في جميع مصادر التخريج، وأبو عبيد هذا اسمه حي بن أبي عمرو المذحجي، وقيل: غير ذلك، قال فيه أحمد بن حنبل، وأبو زرعة، ويعقوب بن سفيان: ثقة. تهذيب الكمال ٥٣/٣٤.

١١٩- قال الزمخشري: وفي الحديث: لكل شيء أنفة، وأنفة الصلوة التكبيرة الأولى. أنف أي ابتداءً وأول، كأن التاء زيدت على أنف، كقولهم في الذنب: ذنبة. جاء في أمثالهم: إذا أخذت بذنبة الضب أعضبته، وعن الكسائي: أنفة الصبا ميعته وأوليته. وأنشد: عذرتك في سلمى بأنفة الصبا... وميعته إذ تزدهيك ظللها. الفائق في غريب الحديث ٦٤/١، وقال ابن الأثير: أنفة الشيء: ابتداءه، هكذا روي بضم الهمزة. قال الهروي: والصحيح بالفتح. النهاية في غريب الحديث والأثر ٧٥/١.

١٢٠- إسناده ضعيف. فيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي، قال فيه ابن معين، وأبو داود: ليس بشيء، وضعفه أحمد بن حنبل، وابن المدني، والنسائي، والجوزجاني، والفسوي، والعقيلي، وغيرهم، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان الغالب عليه الغفلة، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال البخاري: مقارب الحديث، إلا أن ابنه محمدا يروي عنه مناكير. تهذيب الكمال ١٥٦/٣٢، وتهذيب التهذيب ٣٣٦/١١. والحديث أخرجه: ابن أبي شيبة في المصنف ٣١٣٤، وفي المسند ٤٦، - ومن طريقه الطبراني في مسند الشاميين ٢١١٤، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦٩٣٩- والبيهقي في شعب الإيمان ٢٩٠٧. كلهم من طريق حماد بن أسامة به. قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد، عن أبي الدرداء عنه، وقد روي نحو كلامه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير لفظه، نذكره إن شاء الله في موضعه، يزيد بن سنان الرهاوي قد حدث عنه الناس، وأبو عبيد الله فليس بمعروف وما بعده من الإسناد فصحيح. البحر الزخار ٥٢/١٠. والحديث حسنه الحافظان البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٣٢١/٢، وابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ٢٧/٤.

١٢١- قال السمعي: القردوانى: بفتح القاف وسكون الراء وضم الدال وفتح الواو بعدها الألف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قردوان. الأنساب ٣٦٨/١٠.

١٢٢- قال ابن الأثير: قد تكرر ذكر «الغلول» في الحديث، وهو الخيانة في المغنم والسرقعة من الغنيمة قبل القسمة. يقال: غل في المغنم يغل غلولا فهو غال. وكل من خان في شيء خفية فقد غل. وسميت غلولا لأن الأيدي فيها مغلولة: أي ممنوعة مجعول فيها غل، وهو الحديدية التي تجمع يد الأسير إلى عنقه. ويقال لها جامعة أيضا. وأحاديث الغلول في الغنيمة كثيرة. النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٨٠/٣.

١٢٣- سنده ضعيف جدا، والمتن صحيح ثابت، في سنده سليمان بن أبي داود، وهو المعروف ببومة، قال أحمد: ليس بشيء، وقال البخاري والأزدي: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: لين الحديث، وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير، وقال ابن حبان: لا يحتج به، وضعفه أبو حاتم والساجي. لسان الميزان ٩٠/٣. وفي السند أيضا عبيد الله القردواني، قال فيه أبو عروبة الحراني: لم ندرك أحدا بالبلد كتب عن عبيد الله بن يزيد، ولا حدث عنه، وقال الذهبي:

ما عرفت عنه راويا سوى ولده محمد، وقال ابن حجر: مجهول. انظر إكمال تهذيب الكمال ٧٥/٩، وميزان الاعتدال ١٨/٣، وتقريب التهذيب ص ٣٧٥. والحديث أخرجه البزار في المسند - كما في كشف الأستار عن زوائد مسند البزار ٢٥١ - والطبراني في المعجم الأوسط ٦٨٩٧، وفي مسند الشاميين ٢١٠٥، ٣٥٦٩. كلهم من طريق محمد بن عبيد الله القردواني، عن أبيه به. والحديث بلفظه في صحيح مسلم ٢٢٦، وغيره من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

١٢٤- سنده حسن، رجاله ثقات عدا مسرة بن معبد اللخمي، قال فيه ابو زرعة الدمشقي: مسرة بن معبد، شيخ لنا قديم من أهل فلسطين.... حدث عنه من الأجلة: ضمرة ووكيع، وقال أبو حاتم: شيخ ما به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان ممن يخطئ. تهذيب الكمال مع الحاشية ٤٥٠/٢٧. وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٩١٩٢، من طريق وكيع بهذا السند، إلا أنه رواه عن رجاء بن حيوة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مراسلا. قال البيهقي: فَقَدْ رُوِيَ عَنْ جَابِرٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيوَةَ، عَنْ عَدِيٍّ، مَرْفُوعًا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «قَطَعَ يَدَ السَّارِقِ مِنَ الْمُفْصِلِ». السنن الصغرى ٣١٣/٣.

١٢٥- هو الحسين بن محمد العجلي، وعبيد العجل لقب له، وهو ثقة حافظ، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩٠/١٤. ١٢٦- سنده صحيح، إن كان رجاء قد سمع من صفوان، فإنني لم أجد من نص على ذلك، أو نفاه. ولم أجد من خرج الحديث من طريق رجاء سوى الطبراني في معجمه الكبير. والحديث مخرج في سنن أبي داود ٤٣٩٤، وسنن النسائي ٤٨٧٨ - ٤٨٨٤، وسنن ابن ماجه ٢٥٩٥، وغيرهم من طرق عن صفوان بن أمية رضي الله عنه به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح. المستدرک مع تلخیص الذهبي ٤٢٢/٤. قال ابن عبد الهادي: حديث صفوان صحيح، وقد رواه الإمام أحمد أيضاً، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، من غير وجه عنه. تتقيح التحقيق ٥٦٢/٤.

٣- قال السندي: قوله: لا جلب ولا جنب، بفتحين، وكل منهما يكون في الزكاة والسباق. أما الجلب في الزكاة: فهو أن ينزل المصدق موضعاً، ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها، فنهى عن ذلك، وأمر بأخذ صدقاتهم على مياهم وأماكنهم، والجنب في الزكاة هو: أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة، ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه أي تحضر، وقيل: هو أن يجنب رب المال بماله أي يبعده من موضعه، حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد في طلبه، وأما الجلب في السباق هو: أن يتبع الفارس رجلاً فرسه ليزجره، ويجلب عليه ويصيح حثاله على الجري، فنهى عنه، والجنب في السباق: أن يجنب فرساً إلى فرسه الذي سبق عليه، فإذا فتر المركوب يتحول إلى المجنوب. حاشية السندي على سنن النسائي ١١١/٦.

١٢٨- إسناده ضعيف، والحديث حسن بمجموع طرقه. علته: مطر الوراق، مختلف فيه، فقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن مطر الوراق؟ فقال: كان يحيى بن سعيد يشبه حديث مطر الوراق بابن أبي ليلى في سوء الحفظ، قال عبد الله: فسألت أبي عنه؟ فقال: ما أقربه من ابن أبي ليلى في عطاء خاصة، وقال: مطر في عطاء ضعيف الحديث، وقال أبو داود: ليس هو عندي بحجة، ومطر لا يقطع به في حديث إذا اختلف، وقال النسائي، والدارقطني: ليس بالقوي، وذكره العقيلي وابن عدي وأبو العرب في جملة الضعفاء، وأما ابن معين، وأبو زرعة فقالا: صالح، وقال العجلي: بصري، لا بأس به، ومن أعدل ما قيل فيه قول الساجي: صدوق يهمل، وقد روى عنه شعبة بن الحجاج، وقول ابن عدي: وهو مع ضعفه يجمع حديثه ويكتب، وقال الحافظ ابن حجر: " صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف. انظر تهذيب الكمال ٥٣/٢٨، وإكمال تهذيب الكمال ٢٢١/١١، وتقريب التهذيب ص ٥٣٤. والحديث أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٧١٠، ٧٢٠، من طريق حفص بن عبد الله به. وأصل الحديث ثابت في سنن أبي داود ٢٥٨١، والترمذي ١١٢٣، والنسائي ٣٣٣٥، ٣٥٩٠، ٣٥٩١، من طريق الحسن البصري، عن عمران رضي الله عنه. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢١٩/١٨ رقم ٥٤٧، من حديث أبي فضالة حبيب بن فضالة المالكي. قال

الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. السنن ٤٢٢/٢، وصححه ابن حبان ٦٢/٨، وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير ١٢٤٦/٢.

١٢٩ - قال الزبيدي: يقال: {أجحت المرأة}، إذا حملت فأقربت وعظم بطنها، فهي مجح . وقيل: حملت فأثقلت. وفي الحديث: أنه مر بامرأة مجح، قال أبو عبيد: هي الحامل المقرب. وأصله في السباع . وفي الصحاح : قال أبو زيد: قيس كلها تقول لكل سبعة إذا حملت فأقربت وعظم بطنها: قد أجحت، فهي مجح. تاج العروس في شرح القاموس ٣٣٢/٦.

١٣٠ - قال الإمام النووي: أي يطؤها وكانت حاملا مسببة لا يحل جماعها حتى تضع، كيف يورثه وهو لا يحل له، معناه أنه قد

تتأخر ولادتها ستة أشهر، بحيث يحتمل كون الولد من هذا السابي، ويحتمل أنه كان ممن قبله، فعلى تقدير كونه من السابي يكون ولدا له ويتوارثان، وعلى تقدير كونه من غير السابي لا يتوارثان هو ولا السابي لعدم القرابة، بل له استخدامه لأنه مملوكه فتقدير، الحديث أنه قد يستلحقه ويجعله ابنا له ويورثه، مع أنه لا يحل توريثه، لكونه ليس منه ولا يحل توارثه ومزاحمته لباقي الورثة، وقد استخدمه استخدام العبيد ويجعله عبدا يملكه، مع أنه لا يحل له ذلك لكونه منه، إذا وضعته لمدة محتملة كونه من كل واحد منهما، فيجب عليه الامتناع عن وطئها خوفا من هذا المحذور. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ١٤/١٠.

١٣١ - سنده ضعيف جدا، والمتن ثابت من طرق أخرى.

علته: خارجة بن مصعب، قال فيه البخاري: تركه ابن المبارك، وويع، وقال عبد الله بن أحمد: نهاني أبي أن أكتب عن خارجة بن مصعب شيئا من الحديث، وقال ابن معين في رواية: كذاب، وقال النسائي، وابن خراش، والحاكم أبو أحمد: متروك الحديث، وذكره ابن الجارود والعقيلي وأبو زرعة الدمشقي وأبو زرعة الرازي وأبو العرب والبليخي وابن السكن في جملة الضعفاء، وأحسن ابن حبان القول فيه فقال: روى عنه الناس، كان يدلس عن غياث بن إبراهيم، وغيره، ويروي ما سمع منهم مما وضعوه على الثقات عن الثقات الذين رأهم، فمن هنا وقع في حديثه الموضوعات عن الأثبات، لا يحل الاحتجاج بخبره. المجروحين من المحدثين ٢٨٨/١، وتهذيب الكمال ١٩/٨، وتهذيب التهذيب ٧٧/٣. وفيه أبو صالح كاتب الليث بن سعد، تقدمت ترجمته في الحديث التاسع. وقد أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٢١١٦ - ومن طريقه - أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٦٧٩٤. تنمة: والد رجاء هو حيوة بن جرول الكندي، ذكره الحافظ في الإصابة وقال: له إدراك. ١٦٠/٢. وجده هو جرول بن الأحنف بن السمط الكندي، صحابي ذكره الحافظ في الإصابة ٨٢/٧. والحديث في صحيح مسلم ١٤٤٣، وغيره، من رواية أبي الدرداء .

١٣٢ - سنده ضعيف جدا، وهو حسن بطرقه. علته: مسلمة بن علي، قال ابن معين، ودحيم: ليس بشيء، وقال البخاري، وأبو زرعة: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، لا يشتغل به، هو في حد الترك، وقال الفسوي: لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديثه، وقال الجوزجاني، والنسائي، والدارقطني، والبرقاني: متروك الحديث. تهذيب الكمال ٧٥٠/٢٧. وأخرجه البزار في مسنده - كما في كشف الأستار عن زوائد مسند البزار للهيثمي - ٤٨٩، والطبراني في مسند الشاميين ٣٥٦٨، والبيهقي في القراءة خلف الإمام ٤٠٧، كلهم من طريق مسلمة به. وللحديث رواية أخرى من حديث عبادة بن الصامت ، يأتي الكلام عليها في الحديث بعده.

١٣٣ - سنده ضعيف جدا، والمتن حسن في الشواهد.

علته: جسر بن الحسن، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأسا، وقال الجوزجاني: جسر بن الحسن، واهي الحديث، وقال ابن عدي: وإنما عرف جسر بالأوزاعي، حين روى عنه، ولا أعرف لجسر هذا كثير رواية. وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه. تهذيب الكمال ٥٥٧/٤. والمتوكل بن محمد هو ابن أبي سورة، لم يذكره سوى ابن حبان في الثقات ١٩٨/٩، فهو مجهول. والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٤٦١٢، والبيهقي في القراءة خلف الإمام ١٣١، من طريق الأوزاعي، عن عمرو بن سعد، عن رجاء بن حيوة به. وسنده جيد. والمحفوظ

من الحديث من رواية عبادة بن الصامت رضي الله عنه، هو قول النبي ﷺ لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. أخرجه البخاري ٧٥٦، ومسلم ٣٩٥-٣٩٦، وغيرهما.

١- قال المناوي: أي طلب القسم الذي قسم له وقدر بما لم يقسم وما لم يقدر، كان أحدهم إذا أراد أمرا كسفر ضرب بالأزلام، فإذا خرج أمر في مضي مضي وإلا ترك. فيض القدير شرح أحاديث الجامع الصغير ٣٠٣/٥.

١٣٥ - الحديث منكر. وعلته: محمد بن الحسن الهمداني، قال ابن معين: يكذب، وقال أبو داود: كذاب، وثب على كتب أبيه، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبان: منكر الحديث، يروي عن الثقات المعضلات، وكان أحمد بن حنبل يقول: رأيتُه وكان لا يسوى شيئاً. تهذيب الكمال ٧٩/٢٥. وقد أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٢٦٦٣، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ٢٤٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦٩٢٩، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤٤١/٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩٧/١٨، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٥٤/٣، كلهم من طريق محمد بن الحسن الهمداني به. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا محمد بن الحسن. المعجم الأوسط ١١٩/٣. وقال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري، عن عبد الملك، تفرد به محمد بن الحسن. حلية الأولياء ١٧٤/٥. وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد، وهو كذاب. مجمع الزوائد ١٢٨/١.

وللشطر الأخير وهو قوله: ثلاث من كن فيه....، طريق آخر تقدم في الحديث رقم ١٦.

١٣٦ - المتن صحيح، والسند ضعيف. له علتان: الأولى: يحيى بن أبي الحجاج الأهتبي، قال فيه ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما أخطأ. تهذيب الكمال ٢٦٥/٣١. الثانية: عيسى بن سنان القسلي، قال فيه أحمد بن حنبل، وابن معين، والنسائي: ضعيف، وقال: لين الحديث، وقال أبو زرعة: مخط، ضعيف الحديث، وهو شامي قدم البصرة فكتبوا عنه، وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث. تهذيب الكمال ٦٠٩/٢٢. ولم أجد من خرج الحديث من هذا الطريق سوى الطبراني هنا. والحديث أصله في الصحيحين من حديث أم سلمة رضي الله عنها، البخاري ١٢٣٣، ومسلم ٨٣٥.

١٣٧ - سنده ضعيف جدا. علته: سليمان بن داود ويقال: ابن أبي داود، وهو المعروف ببومة، قال فيه أحمد: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الأزدي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يحتج به، وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير. لسان الميزان ٩٠/٣. وقد أخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير - كما في اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري ٦٣-، وتما في الفوائد ١٦٠٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦٩٣٥، والسمعاني في المنتخب من معجم شيوخه ٦٣٣/١، من طرق عن سليمان بن أبي داود به. قال الهيثمي: رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه محمد بن عثمان عن سليمان بن داود، لم أر من ذكرهما. مجمع الزوائد ٩٢/١. كذا قال وسليمان بن داود متروك كما تقدم، وأما محمد بن عثمان فهو متابع، تابعه المعافى بن عمران، وخالد بن حيان.

١٣٨ - كذا بالمطبوع، وهو خطأ وصوابه شملة، وهو شملة بن هزال، وسيأتي.

١٣٩ - قال النووي: والشغار: أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه ابنته، وليس بينهما صداق..... قال العلماء: الشغار بكسر الشين المعجمة، وبالغين المعجمة، أصله في اللغة الرفع، يقال: شغر الكلب إذا رفع رجله ليبول، كأنه قال: لا ترفع رجل بنتي حتى أرفع رجل بنتك، وقيل: هو من شغر البلد إذا خلا، لخلوه عن الصداق، ويقال: شغرت المرأة إذا رفعت رجلها عند الجماع، قال ابن قتيبة: كل واحد منهما يشغر عند الجماع، وكان الشغار من نكاح الجاهلية، وأجمع العلماء على أنه منهي عنه. شرح صحيح مسلم ٢٠٠/٩.

١٤٠ - سنده ضعيف، وأصله في الصحيحين. علته: شملة بن هزيل، قل فيه ابن معين: ليس بشيء، وقال علي بن المدني: هو عندنا ضعيف، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره العقيلي وابن عدي في الضعفاء. لسان الميزان ١٥٤/٣. ولم أجد من خرج من هذه الطريق سوى الطبراني. وقد أخرجه مسلم ١٤١٩، من

طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه وأخرجه البخاري ٥١١٢، ٦٩٦٠، ومسلم ١٤١٦-١٤١٨، من حديث ابن عمر رضي الله عنه. وأخرجه مسلم ١٤٢٠، من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه.

١- قال ابن الملقن: وروى مالك في «الموطأ»، عن الزهري أنه قال: مضت السنة أن العاقلة لا تحمل شيئاً من دية العمد، إلا أن تعينه العاقلة من طيب نفس. قال مالك: وحدثني يحيى بن سعيد مثل ذلك، قال يحيى: ولم أدرك الناس إلا على ذلك، وروى البيهقي بإسناده عن أبي الزناد، عن الفقهاء من أهل المدينة أنهم كانوا يقولون: «لا تحمل العاقلة ما كان عمداً، ولا بصلح، ولا اعتراف، ولا ماجنى المملوك، إلا أن يحبوا ذلك طولا منهم. البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير ٤٧٧/٨.

١٤٢- حديث موضوع مكذوب. له علتان:

الأولى: الحارث بن نبهان، قال فيه أحمد، والبخاري، والفسوي: منكر الحديث، وقال ابن معين وأبو داود: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، ضعيف الحديث، منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث. ترجمته في تهذيب الكمال ٢٨٩/٥، وإكمال تهذيب الكمال ٣/٣٢٠. الثانية: محمد بن سعيد، وهو المصلوب، قال فيه أحمد: حديثه موضوع، وقال النسائي: الكذابون المعروفون بوضع الحديث أربعة: إبراهيم بن أبي يحيى بالمدينة، والواقدي ببغداد، ومقاتل بن سليمان بخراسان، ومحمد بن سعيد بالشام، وقال ابن نمير: وذكرت له رواية الكوفيين عنه، فقال: لم يعرفوه وإنما العيب على الشاميين الذي عرفوه، ثم روي عن هذا العدو لله، كذاب يضع الحديث، وقال أبو مسهر: هو من كذابي الأردن، وقال عمرو بن علي: حدث بأحاديث موضوعة، وقال ابن رشد بن سالم: أحمد بن صالح المصري عنه؟ فقال: زنديق ضربت عنقه، وضع أربعة آلاف حديث، عند هؤلاء الحمقى فاحذروها، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث، لا يحل ذكره إلا على وجه القبح فيه، وقال أبو أحمد الحاكم: كان يضع الحديث، صلب على الزندقة، وقال الحاكم: هو ساقط، لا خلاف بين أهل النقل فيه. تهذيب الكمال ٢٥/٢٦٦، تهذيب التهذيب ٩/١٨٦. وقد أخرج الحديث الدارقطني في السنن ٣٣٤٥، وأبو نعيم في الحلية ٦٩٣٨، من طريق الحارث بن نبهان به. قال أبو نعيم: غريب من حديث رجاء وجنادة مرفوعاً، تفرد به الحارث عن محمد بن سعيد. الحلية ٥/١٧٧. وقال ابن القطان الفاسي: ثم قال - أي عبدالحق - : في إسناده محمد بن سعيد، وأظنه المصلوب. كذا قال، وأصاب في تشكيكه فيه، ولكنه ترك من لا شك في كونه للحديث علة. وذلك أنه حديث يرويه ابن وهب، عن الحارث بن نبهان، عن محمد بن سعيد، عن رجاء بن حيوة، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة، والحارث متروك، منكر الحديث. بيان الوهم والإيهام ٣/١٣٩. وقال الحافظ ابن حجر: وإسناده واه، فيه محمد بن سعيد المصلوب، وهو كذاب، وفيه الحارث بن نبهان، وهو منكر الحديث. التلخيص الحبير ٤/٦١.

١٤٣- سنده ضعيف جداً. له ثلاث علل: الأولى: شيخ المصنف محمد بن أحمد الميماني، لم أجد له ترجمة فيما عندي من المصادر. العلة الثانية: شيخه محمد بن عبدالله، لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، سوى قول الذهبي فيه: أحد الأشراف والأكابر بأصبهان. تاريخ الإسلام ٦/٨٠٨. العلة الثالثة: وهي أشد العلل الثلاثة، محمد بن عبيدالله وهو العزمي، قال فيه: أحمد: ترك الناس حديثه، وقال البخاري: تركه ابن المبارك، ويحيى، وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ، وذهبت كتبه فجعل يحدثه من حفظه فيهم، فكثرت المناكير في روايته تركه ابن المبارك ويحيى بن سعيد القطان، وابن مهدي وابن معين، وقد حدث عنه شعبة وسفيان، وقال أبو حاتم: روى عنه شعبة وسفيان على التعجب، وهو ضعيف الحديث جداً، قال الفلاس، والنسائي، وعلي بن الجنيدي، والأزدي: متروك الحديث. تهذيب الكمال ٢٦/٤٣، إكمال تهذيب الكمال ١٠/٢٦٤. ولم أجد من أخرج الحديث سوى أبي نعيم من هذا الطريق. وفي الباب من حديث أبي أمامة رضي الله عنه، أخرجه الدارمي في مسنده ٢٤٠، والطبراني في المعجم الكبير ٧٩٠٦، من طريق القاسم بن عبدالرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه. قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير، وعند ابن ماجه طرف منه، وإسناده

الطبراني أصح ؛ لأن في إسناده أحمد علي بن يزيد وهو ضعيف جداً، وهو عند الطبراني من طرق في بعضها الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس صدوق، يكتب حديثه، وليس ممن يتعمد الكذب. والله أعلم. مجمع الزوائد ٢٠٠/١.

<sup>١٤٤</sup> -سنده ضعيف، له ثلاث علل: العلة الأولى: نعيم بن حماد، مختلف فيه، فوثقه جماعة، وجرحه آخرون، وقد لخص حاله الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب فقال: صدوق يخطيء كثيراً، فقيه عارف بالفرائض، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال: باقي حديثه مستقيم. ص ٥٦٤. العلة الثانية: شيخ ابن بطة، أبو صالح وهو محمد بن أحمد العكبري، لم يذكره سوى الخطيب البغدادي، في تاريخ بغداد ١١٠/٢، ولم يتكلم فيه بجرح أو تعديل، فهو مجهول. العلة الثالثة: الإرسال، فإن رجاء بن حيوة من التابعين. وقد أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/٤٨١، من طريق يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبدالرحمن بن عمرو، عن رجاء به، ولفظه أخاف على أمي التصديق بالنجوم. وسنده ضعيف أيضاً، فيه علتان: الأولى: جهالة محمد بن عبدالرحمن، قال أبو حاتم: هو مجهول. الجرح والتعديل ٣١٦/٧ العلة الثانية: الإرسال.

<sup>١٤٥</sup> - قال الجوهري: سَغَبَ بالكسر يَسْغَبُ سَغْبًا \* أي جاع، فهو سَاعِبٌ وَسَغْبَانٌ، وامرأة سَغْبَى. ويتيمُّ ذو مَسْغَبَةٍ، أي ذو مجاعة. الصحاح ١/١٤٧.

<sup>١٤٦</sup> -سنده ضعيف له علل:

أولاً: جهالة الحصين بن أبي عبدالرحمن، وخالد بن عيسى، والحسين بن نصر، فلم أجد لهم ذكراً في شيء من كتب التراجم.

ثانياً: رجاء لم يدرك معاذاً ﷺ، نص عليه المزي في تهذيبه ١٥٢/٩ ولم أجد من خرج الحديث غير تمام في فوائده.

<sup>١٤٧</sup> - هو جنادة بن أبي أمية الأزدي، مختلف في صحبته، انظر تهذيب الكمال ٥/١٣٣

<sup>١٤٨</sup> - الصافات آية ١٨٠ - ١٨٢.

<sup>١٤٩</sup> - حديث موضوع مكذوب. له ثلاث علل: الأولى: محبوب بن الحسن، اسمه محمد، ومحبوب لقب، مختلف فيه، قال ابن معين: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال النسائي: ضعيف. تهذيب الكمال ٧٥/٢٥. الثانية: وهي أشد العلل، الخصيب بن جدر، كذبه شعبة، والقطان، وابن معين، وقال أحمد: لا يكتب حديثه، وقال البخاري: كذاب استعدى عليه شعبة الربيع بن مسلم، وقال الساجي: كذاب متروك الحديث، ليس بشيء، وقال العيني: أحاديثه مناكير لا أصل لها، وقال ابن الجارود: كذاب. لسان الميزان ٢/٣٩٨. الثالثة: عبدالأعلى بن أبي حكيم، لم يذكره سوى ابن أبي حاتم، في الجرح والتعديل ٦/٢٥، ولم يتكلم فيه بجرح أو تعديل. ولم أجد من أخرجه من هذه الطريق سوى أبي طاهر.

<sup>١٥٠</sup> - هو يحيى بن يعلى التيمي، وهو ثقة، وثقه ابن معين والفسوي وابن حبان وغيرهم. تهذيب الكمال ٣٢/٥٠.

<sup>١٥١</sup> - قال ابن الأثير: الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء، وقد تسكن: هي التشاؤم بالشيء. وهو مصدر تطير. يقال: تطير طيرة، وتخير خيرة، ولم يجيء من المصادر هكذا غيرهما. وأصله فيما يقال: التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما. وكان ذلك يصددهم عن مقاصدهم، فنفاه الشرع، وأبطله ونهى عنه، وأخبره أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر. وقد تكرر ذكرها في الحديث اسماً وفعلاً. النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/١٥٢.

<sup>١٥٢</sup> - سنده ضعيف، وهو حسن بشواهد، وعلته الانقطاع بين رجاء وأبي الدرداء ﷺ.

قال العلاءي: يروي عن معاذ وأبي الدرداء، وهو مرسل، ذكره شيخنا في التهذيب. جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص ١٧٥، وليس في المطبوع من تهذيب الكمال نفي سماع رجاء من أبي الدرداء. وقال الذهبي: حدث رجاء عن: معاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وعبادة بن الصامت، وطائفة، أرسل عن هؤلاء، وعن غيرهم. سير أعلام النبلاء ٤/٥٥٧.

وقال الحافظ ابن حجر: قلت: وروايته عن أبي الدرداء مرسلة. تهذيب التهذيب ٣/٢٦٦.

والحديث أخرجه: الطبراني في مسند الشاميين ٢١٠٤، وتمام في الفوائد ١٤٤٤، والبيهقي في شعب الإيمان ١٧٧٧، والبغوي في معالم التنزيل ٤٤٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩٨/١٨، كلهم من طرق عن عبدالمك بن عمير به، وفي بعض المصادر سميت الوسطة بين رجاء وأبي الدرداء وهي أم الدرداء، فإن ثبت هذا الطريق فالسند حسن لذاته، لحال عبدالمك بن عمير. قال المنزري: رواه الطبراني والبيهقي، وأحد إسنادي الطبراني ثقات. الترغيب والترهيب ٦٥/٤. وقال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات. مجمع الزوائد ١١٨/٥. وقال الحافظ ابن حجر: رجاله ثقات إلا أنني أظن أن فيه انقطاعا. فتح الباري ٢١٣/١٠. وقال الشيخ الألباني: حسن لغيره. صحيح الترغيب والترهيب ١٧١/٣. وله شاهد من حديث عمران بن حصين، وعبدالله بن عباس.

١٥٣ - هو عبدالله بن مسلمة القعني.

١٥٤ - كذا في المطبوع من التاريخ، وكذا وقع في المعجم الأوسط للطبراني، وهو خطأ وصوابه عن ابن رجاء بن حيوة، عن أبيه، قال الخطيب البغدادي: كذا كان في أصل سمع القاضي، والصواب عن ابن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو. انظر موضح أوهام الجمع والتفريق ٤٣٤/١.

١٥٥ - حديث ضعيف جدا أخرجه الدواليبي في الكنى والأسماء ١٤٨٨، والطبراني في المعجم الأوسط ٨٦٩٨، وفي مسند الشاميين ٢٠٩٨، وابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ ٣٥٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٦٩٢٧، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى ٤٥٣، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ٤٣٤/١، وفي الفقيه والمتفقه ١٥/١، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٩٠. كلهم من طرق عن الليث بن سعد به. وقد تفرد إسحاق بن أسيد أبو عبدالرحمن بهذه الرواية، وهو ضعيف قال فيه أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور، لا يشتغل به، وقال ابن حبان في «الثقات»: كان يخطئ، وقال أبو أحمد الحاكم في كتاب «الكنى» تأليفه: مجهول، ولما ذكره أبو العرب في «جملة الضعفاء» قال: قال ابن بكير: إسحاق بن أسيد الجبشاني أبو عبد الرحمن، لا أدري حاله، وقد روى عنه غير واحد. انظر تهذيب الكمال، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٨٣/٢. والحديث ذكره ملا علي القاري في الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ص ٢٦٢.

١- قال الفيروز آبادي: الرَيْطَةُ: كُلُّ مَلَاءَةٍ غَيْرِ ذَاتِ لِفْقَيْنِ، كُلُّهَا نَسْجٌ وَاحِدٌ، وَقِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ، أَوْ كُلُّ ثَوْبٍ لَيِّنٍ رَقِيقٍ، كَالرَّائِطَةِ، ج: رَيْطٌ وَرِبَاطٌ. القاموس المحيط ٦٦٨/١.

١٥٧- أخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب ٢١٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢٣٦/١، والبيهقي في شعب الإيمان ٥٠٣١، من طرق عن شعبة به. وابن أبي شيبه في المصنف ٣٧٢٨١، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠١٤٦، من طرق عن أشعث به. وأخرجه البيهقي في الزهد الكبير ٤٣٧، من طريق أبي عثمان النهدي، عن معاذ.

١٥٨ - هو عبدالرحمن بن عسيلة المرادي. والصنابحي، قال عز الدين بن الأثير: بضم الصاد، وفتح النون، وبعد الألف باء مؤحدة مكسورة، ثم حاء، هذه النسبة إلى صنابح بن زاهر بن عامر بن عوثان بن زاهر بن حابر. اللباب في تهذيب الأنساب ٢٤٧/٢.

١٥٩ - أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣٦١/٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٢٩/٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣٠/٣٥، من طريق ابن المبارك به. وهو من قوله: لأن سئلت عنك..... مخرج في صحيح مسلم ٢٩، وغيره، من طريق ابن محيريز، عن الصنابحي، عن عبادة بن الصامت . به.

١٦٠ - أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٩١/٤، من طريق حماد بن سلمة

١٦١ أي في المختلة.

١٦٢ سورة البقرة ٢٩٩

١٦٣ - أخرجه الطبري في تفسيره ١٥٨/٤، من طريق هشيم به. وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ١٨٥٢٤، وعبد بن حميد في تفسيره كما في الدر المنثور للسيوطي - ٦٧٤/١، وابن جرير الطبري في تفسيره ١٦٠/٤ - ١٦١، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢٢٢٣، كلهم من طرق عن حميد الطويل، عن رجاء به.

٤ - أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ٣٣٣٥١، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٥٢٨٥، من طريق ابن عون، عن رجاء به. وأخرجه أبو إسحاق الفزاري في السير ١٢٦، وابن أبي شيبه في المصنف ٣٣٣٥٢، وابن المنذر في الأوسط ٦٥٨٣، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٥٢٨٤، والدارقطني في السنن ٤١٩٩، والبيهقي في السنن الكبرى ١٨٢٥٥، كلهم من طرق عن قتادة، عن رجاء بن حيوة، عن قبيصة بن ذؤيب، عن عمر رضي الله عنه. قال الدارقطني: هذا مرسل، وقال البيهقي: هَذَا مُنْقَطَعٌ قَبِيصَةً لَمْ يُدْرِكْ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وله طرق أخرى عن عمر رضي الله عنه لا تخلو من مقال.

١٦٥ - كذا بالمطبوع وعند ابن بطة: لَيْبِكُ الْغَرِيبُ، لَأَ يُبْعَدُ الْإِسْلَامُ مِنْ أَهْلِهِ. وهي أوضح.

١٦٦ - أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢٦٩/١، وابن بطة في الإبانة الكبرى ١٦٤٦ - قسم القدر-، من طريق الليث بن سعد به. وأخرجه ابن المبارك في الزهد والرفائق ١١١٤، وأبو داود السجستاني في الزهد ٣٥٢، وابن جرير في تهذيب الآثار ١١٢١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢٦٨/١، والبيهقي في شعب الإيمان ٦٤٠٨، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١٢٠٣، كلهم من طرق عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن شداد بن أوس رضي الله عنه به. وجاء الحديث عن شداد بن أوس رضي الله عنه مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أخرجه ابن ماجه ٤٢٠٥، وأحمد ١٧١٢٠، وغيرهما، من طريق عبادة بن نسي، عن شداد رضي الله عنه، ولا تخلو طرقه كلها من كلام، والصحيح الموقوف.

١٦٧ - أخرجه ابن ماجه ٢٠٨٣، وأحمد ١٧٨٠٣، وابن أبي شيبه في المصنف ١٨٧٤٦، وابن الجارود في المنتقى ٧٦٩، وأبو يعلى في المسند ٧٣٣٨، وابن حبان ٤٣٠٠، والدارقطني في السنن ٣٨٣٦ - ٣٨٣٩، والبيهقي في السنن الكبرى ١٥٥٨٠ - ١٥٥٨٢، كلهم من طرق عن رجاء بن حيوة به. قال الإمام أحمد: هذا الحديث منكر. ذكره عنه الدارقطني في السنن ٤٧٩/٤. وقال الدارقطني: قبيصة لم يسمع من عمرو، والصواب لا تلبسوا علينا ديننا موقوف. السنن ٤٧٨/٤

١٦٨ - أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ٣٤٥٨١، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل ٢٦٠، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠٢٥٤، من طرق عن عبد الملك بن عمير به. وله طرق أخرى عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

١٦٩ - أخرجه الدينوري أيضا ٢٩١٧، - ومن طريقه- ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣٠/١٧.

١٧٠ - أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٧٦/٥، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٢٠، من طريق يحيى بن أبي الحجاج به. وأخرجه أحمد ١٥١٨٤، من طريق أبي الزبير المكي، عن جابر رضي الله عنه. وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الإيمان ٣٠، من طريق أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه.

١٧١ - أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢٣٨/١، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢٦٩، وابن لال في جزئه - عزاه له المتقي الهندي في كنز العمال - ٢٨٨٦٧، من طريق أبي عصمة نوح بن مريم، عن رجاء به.

وقد روي مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١٠٧، من طريق الحسن البصري، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، مرفوعاً. قال ابن عبد البر: وهو حديث حسن جداً، ولكن ليس له إسناد قوي. جامع بيان العلم ٢٣٩/١، وقد رد عليه المنذري فقال: كذا قال رحمه الله، ورفع غريب جداً، والله أعلم. الترغيب والترهيب ٥٢/١، بل هو موضوع كما بينه محمد عمرو عبداللطيف في كتاب تكميل النفع بم لم يثبت به وقف ولا رفع، ص ٥٩ - ٦٤.

١٧٢ - لم أجده سوى عند ابن عبد البر، بهذا الطريق.

١٧٣ - سورة آل عمران آية ٨.

١٧٤- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٧٢٧، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٤٣٦، من طريق ابن عون، عن رجاء به. وأخرجه مالك في الموطأ ٢٥، وعبدالرزاق في المصنف ٢٦٩٨، وغيرهما، من طريق عبادة بن نسي، عن قيس بن الحارث، عن أبي عبدالله الصنابحي به.

١٧٥- لم أر من خرجه من هذا الطريق موقوفا سوى عند عبدالرزاق، وقد تقدم الحديث عن عبادة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا، برقم ٢٠-

١٧٦- لم أجد من خرج الأثر من طريق رجاء سوى ما عند عبدالرزاق. وقد أخرج مالك في الموطأ ٢٦، عن نافع، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنه كان «إذا صلى وحده، يقرأ في الأربع جميعا. في كل ركعة، بأمر القرآن وسورة من القرآن. وكان يقرأ أحيانا بالسورتين والثلاث في الركعة الواحدة، من صلاة الفريضة. ويقرأ في الركعتين، من المغرب كذلك بأمر القرآن وسورة سورة»، وأخرجه من طريق مالك، الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٢٤٧، وابن المنذر في الأوسط في السنن والإجماع والخلاف ١٣٣٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٤٨٠، وفي معرفة السنن والآثار ٣١٨٩، وله طرق أخرى عن ابن عمر رضي الله عنه.

١٧٧- انفرد عبدالرزاق بإخراج هذا الأثر من طريق رجاء. وقد أخرج مالك في الموطأ ٥، من طريق نافع، أن عبد الله بن عمر كان إذا جمع الأمراء بين المغرب والعشاء في المطر، جمع معهم. ومن طريقه أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٤٤٣٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٥٥٥٦، وفي السنن الصغرى ٥٨٧.

١٧٨- تفرد بإخراجه من هذا الوجه عبدالرزاق. وقد أخرج ابن أبي شيبة في المصنف ٢٨٤٤٥، عن سليمان بن موسى، قال: سألتنا عمر بن عبد العزيز عن رجل قال لرجل: يا شارب خمر، ويا مشرك، ويا سكران، قلنا: يحد؟ قال: «سبحان الله، ما يحد إلا من قذف مسلما».

١٧٩- تفرد بإخراجه عبدالرزاق من هذا الوجه.

١٨٠- تفرد عبدالرزاق بإخراجه من هذا الوجه.

١٨١- تفرد عبدالرزاق بإخراجه.

١٨٢- تفرد الدارقطني بإخراجه عن رجاء، ولم أجد له طريقا آخر عن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

١٨٣- لم أجد من خرجه عن رجاء سوى ابن أبي شيبة، بهذا السند.

١٨٤- تفرد به ابن أبي شيبة، من طريق رجاء.

١٨٥- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٩٣٧٦، من طريق بيان أبي بشر، عن عبدالرحمن بن هلال، عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

١٨٦- تفرد الطبراني بإخراجه بهذه السياقة. فأما ما جاء عن عمر رضي الله عنه، فأخرج مالك في الموطأ ٢٢١، عن نافع، وعبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أن عمر بن الخطاب خطب الناس بعرفة، وعلمهم أمر الحج، وقال لهم فيما قال: «إذا جنتم منى، فمن رمى الجمرة، فقد حل له ما حرم على الحاج. إلا النساء والطيب. لا يمس أحد نساء ولا طيبا، حتى يطوف بالبيت». وأخرجه الحميدي في مسنده ٢١٤، وابن خزيمة في صحيحه ٢٩٣٩، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٠٤٠-٤٠٤٢، والبيهقي في السنن الكبرى ٥٩٩٠-٥٩٩١، من طرق عن ابن عمر رضي الله عنه، عن أبيه عمر رضي الله عنه. وأما ما جاء عن عائشة رضي الله عنها، فأخرج ابن خزيمة في الصحيح ٢٩٣٩، قال سالم: وكانت عائشة تقول: قد حل له كل شيء إلا النساء وقالت: طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٥٥٩١، وفي معرفة السنن والآثار ١٠٢٢١، كلهم من طريق سالم بن عبدالله بن عمر، عن عائشة.